

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

كانت سورة لقمان سورة من سور القرآن الكريم. هذا السورة لها 34 آية. وتُعدّ سورة لقمان من سُور القرآن المكيّة، كما أخرج البيهقي في الدلائل، وابن الضُّرَيْس، وابن مردويه، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، ونقل النحاس في تاريخه، عن ابن عباس أيضاً أنّها نزلت في مكّة المكرّمة باستثناء ثلاث آياتٍ منها؛ وهنّ آخر ثلاثٍ من السورة المبدوءة بقول الله -تعالى-: (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)، وتتضمّن السورة أربعاً وثلاثين آيةً.

جاء مشركو قريش إلى النّبِيِّ -صلى الله عليه وسلّم- مرّةً فسألوه عن قصّة لقمان مع ابنه، وعن برّه لوالديه، فنزلت سورة لقمان، وهذا هو السبب الإجمالي لنزول السّورة، ولكنّ بعض الآيات فيها تحوي سبب نزول خاصّاً بها كما سيأتي.

سبب تسمية سورة لقمان هو يرجع السبب في تسمية سورة لقمان بهذا الاسم إلى ورود ذكر لقمان الحكيم فيها، والإشارة إلى قصته وتأديبه لابنه، ولم تُعرف السورة باسم غير هذا الاسم عند القراء والمُفسرين، ولم يرد في أحاديث رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- ما يدل على سبب تسميتها.

أما البلاغة لغة هي صيغة المصدر من لفظ بلغ معناه الوصول. و أمّا اصطلاحاً فهي فرع من فروع علم اللغة العربية الذي يعبر عن أشكال الكلام وفقاً للأغراض المقصود (زين الدين و نور البيان، 2007). وتنقسم البلاغة إلى

ثلاثة أقسام وهي علم البيان الذي يؤسس به أبو عبيدة و المعاني للجاحظ و البديع للمعتز.

يعلّم علم البلاغة بديعات اللغة لفظيا و معنويا. حدّدت الباحثة في هذه الدراسة إحدى الدراسات البلاغية و هي الكلام الخبري المتضمن في دراسة علم المعاني الذي يكون في سورة لقمان. الكلام الخبري هو الكلام يحتوى على إمكان أن يكون صحيحا أو كاذبا من حيث المتكلم نفسه (زين الدين و نورالبيان، 2007). ويقال الخبر ما يقال أن يصح أن يقال لقائله إنه صادق او كاذب، فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا، وإلا فكاذب. أما الكلام الإنشاء هو ما لا يصح أن يقال لقائله صادق او كاذب.

كما قد عرفنا أنّ المخاطب إن كان خالي الذهن فألقي الخبر غير مؤكّد، و إن كان متردّدا في مضمون الخبر طالبا معرفته فحسن توكيده له، و إن كان منكرا وجب توكيده. و إلقاء الخبر هذا هو ما يقتضيه الظاهر.

كما قال علي الجريم و مصطفى أمين في كتاب البلاغة الواضحة قد توجد اعتبارات من الكلام الخبري يجري على خلاف ما يقتضيه الظاهر لاعتبارت يلحظها المتكلم. يمكن أن يكون هذه الاعتبارات على سبيل المثال أن ينزل خالي الذهن منزلة المتردّد لأنّ قبل هذا الكلام ما يشير إلى حكم الخبر.

بالإضافة إلى قيم بلاغية كانت سورة لقمان أختارتها الباحثة للبحث لأنّها تحتوي أيضا على القيم التربوية الإسلامية المهمّة. ومنها التربية الأخلاقية والروحية. تحظى هذا الكتاب بكثرة من الناس لدراسة معرفته. كان المفهوم النظري في هذا الكتاب عمليا و سهولا لتطبيقه في الحياة اليومية. و تظهر القيم التربوية في بعض الفصول تضمّنته سورة لقمان :

1. القيمة التربوية على ضوء المتعلمين
2. القيمة التربوية على ضوء المعلمين
3. القيمة التربوية على ضوء الأغراض

4. القيمة التربوية على ضوء الطرق

5. القيمة التربوية على التقييم

الفصل الثاني : تحقيق البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، فيكون تحقيق البحث الذي قرّرها

الباحث كما يلي :

1. ما هي الآيات المشتملة على الكلام الخبري وأغراضها وأضرّجها وما فيها

مما يجري على مقتضى الظاهر وما يخرج منه؟

2. وما هي الآيات المشتملة على الكلام الإنشائي وتقسيمه الى الطلبي وغير

طلبي والمعاني المستفادة من السياق؟

3. ما هي القيم التربوية في الآيات المشتملة على الكلام الخبري والإنشائي

في سورة لقمان؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

وفقا لتحقيق البحث السابق قرّرت الباحثة فأغراض البحث كما يلي:

1. معرفة الآيات المشتملة على الكلام الخبري وأغراضها وأضرّجها وما فيها

مما يجري على مقتضى الظاهر وما يخرج منه

2. معرفة الآيات المشتملة على الكلام الإنشائي وتقسيمه الى الطلبي وغير

طلبي والمعاني المستفادة من السياق.

3. معرفة القيم التربوية في الآيات المشتملة على الكلام الخبري والإنشائي

في سورة لقمان

الفصل الرابع : فوائد البحث

من فوائد هذا البحث ناحيتان ، وهما :

1. الناحية النظرية

تشمل فوائد هذا البحث من الناحية النظرية ما يلي:

- أ. تطوير الأفكار العلمية في مهارات اللغة العربية وخاصة في دراسة علم المعاني الذي له دور مهم في عملية فهم التعبيرات العربية.
- ب. تقديم الفهم للقيم التربوية في سورة لقمان

2. الناحية التطبيقية

تشمل الفوائد التي تم الحصول عليها من هذا البحث في

الناحية التطبيقية ما يلي:

- أ. ترقية الفهم عن الكلام الخبري والإنشائي في سورة لقمان.
- ب. تكوين أحسن الطبيعة وفقا للقيم التربوية في سورة لقمان

الفصل الخامس : أساس التفكير

البلاغة لغة فهي من اللغة العربية بلغ - يبلغ - بلاغة معناها الوصول. و أما اصطلاحاً تعبير عن فكرة تقوم على دراسات صحيحة و بليغة لعلم الأصوات و النحو و الصرف التي يمكن أن تمس قلب من يتلقاها (مصطفى و هيرموان ، 2018). و فيما يتعلق بتعريف البلاغة ، قال علي الجريم ومصطفى أمين في كتاب البلاغة الواضحة، 2007: تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون.

كما هو المعروف أنّ علم البلاغة ينقسم على ثلاثة أقسام ، وهي علم

البيان ، وعلم المعاني ، وعلم البديع. وتعريفاتها هي :

1. علم البيان هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام

مطابق لمقتضى الحال (الأخضاري، 2015:296).

2. علم المعاني هو علم يعلم به أحوال اللفظ التي بها يطابق مقتضى الحال (الأخضاري، 2015: 73).
3. علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة و وضوح الدلالة (القزويني، 2015: 365).

تظهر من الأقسام الثلاثة لعلم البلاغة أمثلة في كتاب رسالة المعاونة التي تحتوي على جوانب من علم المعاني، حيث توجد قواعد في هذه العبارات تتكيف مع الوضع و الظروف الحالية بحيث تكون. وفقا للأهداف المراد تحقيقها. بناء على الغرض فإنّ دراسة علم المعاني الوارد في الادب يمكن أن يوفر فوائد التالية:

1. معرفة جوانب الجمال في وصف التعبير و اختيار الإملاء و توحيد اللمسة الذهنية و القلب.
2. إتقان أسرار النبل و الطلاقة العربية في الشعر و النثر.
3. قادر على التمييز بين التعبيرات الصحيحة و الفسيدة و القيم العالية و المنخفضة و كذلك القيم العادية و غير المنتظمة (زين الدين و نور البيان، 2007).

يضع علم المعاني مزيدا من التركيز على وضع المهارات اللغوية في ظروف مختلفة وفقا للحالة. على سبيل المثال تعبير يجب نقله إلى الشخص المنكر أو المتردد أو خالي الذهن. كما يبحث علم المعاني إفشاء الكلام مطولا (إطناب) أو تعبيرات قصيرة موجزة واضحة (إيجاز) أو تعبيرات متوسطة (مساواة) و غير ذلك حسب ما يحتاج. بالإضافة إلى ذلك يبحث علم المعاني أيضا التعبيرات التي لها ماني مختلفة مثل الكلام الخبري و الإنشائي و القصر و الفصل و الوصل.

كما قد عرف أنّ من دراسات علم المعاني هو الكلام الخبري. الكلام الخبري هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب (الجارم و أمين، 2007). من أمثلة الكلام الخبري حسب أغراضه ما يلي:

قال الله تعالى عز وجل : تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ

هذا مثال من أمثلة الكلام الخبري الذي غرضه فائدة الخبر لأنه يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. أراد الله تعالى بيان عظيم الكتاب وعلوه، خصوصا في استعمال لفظ "تلك"، لا بكلمة "ذاك" في اول كلمته حقا أنّ الأصل في الخبري أن يلقي لأحد غرضين وهما :

أ. إفادة الخبر هي إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة.

ب. لازم الفائدة هي إفادة المخاطب أنّ المتكلم عالم بالحكم.

بالإضافة إلى ذلك يعبر الكلام الخبري أحيانا لأغراض أخرى يمكن فهمها

بناء على تعابير المتكلم. وتشمل هذه الأغراض ما يلي :

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أ. الاسترحام

ب. إظهار الضعف

ج. إظهار التحسر

د. الفخر

هـ. الحث على السعي والجد

ومن حالة المخاطب ينقسم الكلام الخبري على ثلاثة أضرب وهي:

1. الخبر الابتدائي هو إذا كان المخاطب خالي الذهن من الحكم و الخبر يلقي خاليا من أدوات التوكيد.

2. الخبر الطلبي هو إذا كان المخاطب متردداً في الحكم و طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته و في هذا الحال الخبر يحسن توكيده ليتمكن من نفسه.

3. الخبر الإنكاري هو إذا كان المخاطب منكرا له و في هذا الحال الخبر يجب أن يؤكد بمؤكد أو أكثر على حسب إنكاره قوّة و ضعفا.
كانت سورة لقمان تحتوي على الكلام الخبري المتنوع و منها:

• الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ
(لقمان : 4).

كان هذا الكلام الخبري ابتدائياً لأنّ المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر و هذا الكلام يظهر علينا أن الذين يوقنون ويفلحون في الآخرة هو الذين يقيمون الصلاة في أيامهم, لا نقص ولا يفوت عليها, وكذلك الذين يؤتون الزكوة في وقتهم. فإن شاء الله هما الذين يوقنون ويفلحون في الآخرة كما في هذا الكلام. ويلقى الخبر خالياً من أدوات التوكيد.



• إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ النَّعِيمِ (لقمان : 8)

كان هذا الكلام الخبري طلبياً لأنّ المخاطب متردداً في الحكم و طالبا أن يصل إلى اليقين بهذا الكلام قد أصبح من الواضح أنّ حق المؤمنين هم الذين ما قد نزل الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إما في القرآن الكريم وإما في الأحاديث النبوية. وكذلك يجب عليهم أن يعملوا ما قد آمنوا في الحياة اليومية لكي ينالوا النعمة العظيمة, يعني نعمة الجنة " جَنَّاتُ النَّعِيمِ " كما في الآية. و في هذا الحال كان الخبر يحسن توكيده ويسمى الخبر الطلبي.

• وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۗ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (لقمان : 25)

كان هذا الكلام الخبري إنكاريا لأنّ المخاطب منكر له وهذا يظهر في أنّ الله حق الخالق، هو الذي خلق كل شيء في هذا السموات والأرض. فهذا هي الحال، كثير من الناس لا يفهمون وينكرون على هذا الحال، وفي هذا الحال كان الخبر يجب أن يؤكد بمؤكد أو أكثر حسب إنكاره. ويسمى الخبر الإنكاري

وكما قال علي الجارم ومصطفى أمين سواى الكلام الخبري الجاري عن مقتضى الظاهر يظهر الخبر أن يجري على خلاف ما يقتضيه الظاهر لاعتبارات يتكلمها المتكلم، ومن ذلك ما يأتي :

أ. أن ينزل خالي الذهن منزلة السائل المتردد إذا تقدّم في الكلام ما يشير إلى حكم الخبر.

ب. أن يجعل غير المنكر كالمُنكر لظهور أمارات الإنكار عليه.

ج. أن يجعل المنكر كغير المنكر إن كان لديه دلائل و شواهد لو تأملها لارتدع عن إنكاره.

الكلام الخبري الذي كان أحد دراسات علم المعاني يستخدم في تحليل القيم التربوية في سورة لقمان. يستخدم الكلام الخبري لتحديد مرتبة أهمية إلقاء النصائح التي نقلها الحبيب عبد الله إلى قراء كتابه ومعرفة مقاصد نصائحه من الناس أجمعين. سوى ذلك كان الكلام الخبري الخارج عن مقتضى الظاهر الذي يسحر تحليله.

و يشمل مفهوم التربية في سورة لقمان التربية الأخلاقية والروحية. يحتوي هذا الكتاب على طرق الوصول إلى جوهر معرفة الله. كانت سورة لقمان سورة من السور التي تحتوي على كل علم من العلوم، وأخص حصوصا عن

علم التصوف. في دراسة التصوف يجب على من يريد أن يسلك إلى معرفة الله ويصل إلى درجة عالية أن يتخذ مستويات مختلفة.

يمكن استخدام سورة لقمان هذه كمرجع يوجه شخصا لفهم حقيقة حياة الإنسان والمعاملة بينها. ومن المستويات التي يجب أن يتخذها السالك للوصول إلى معرفة الله هي مقام التوبة والزهد والشكر والصبر والتوكل والرضا والعبادة وغير ذلك.

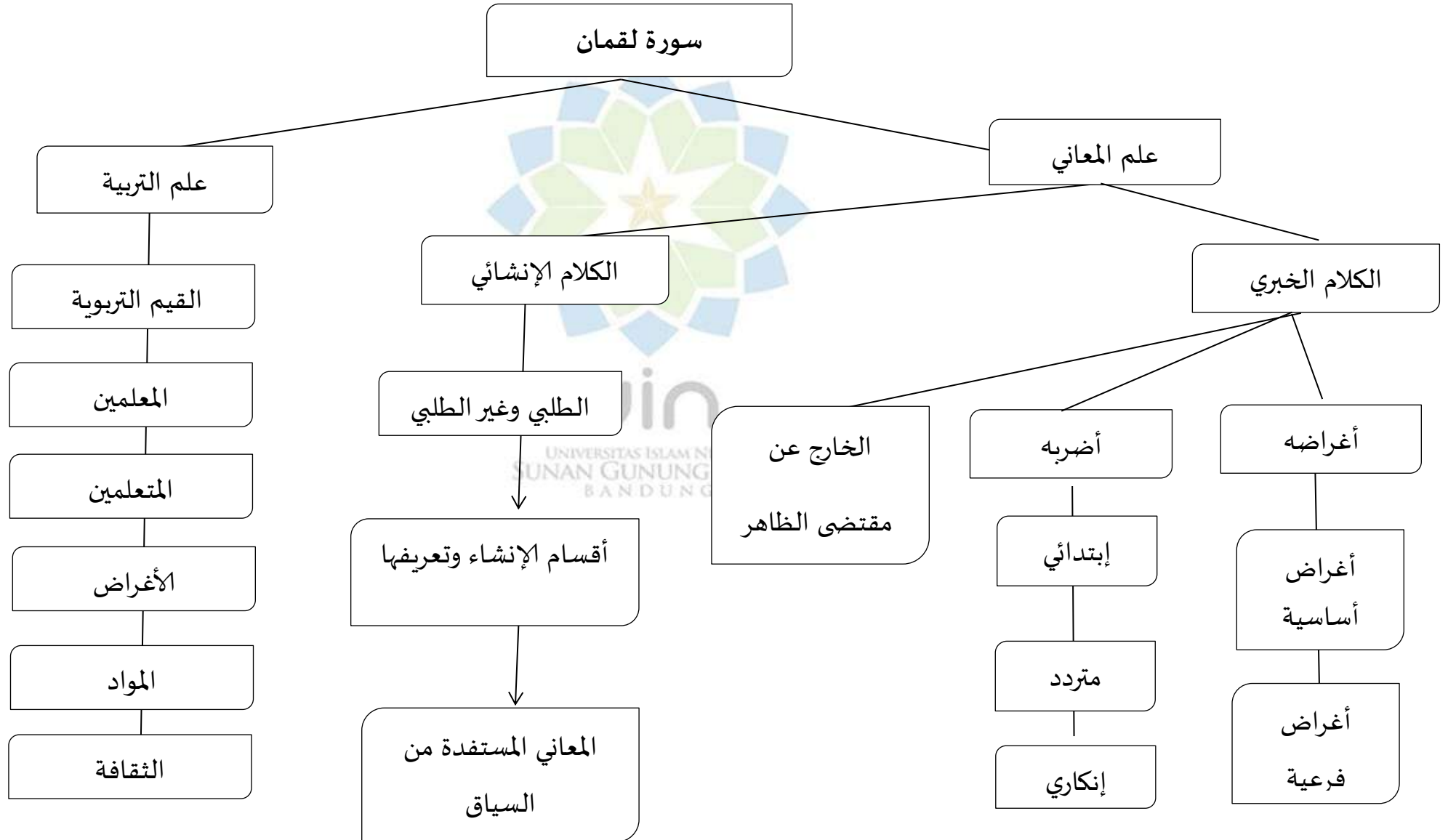
يمكن الحصول على القيم التربوية من مصادر مختلفة إما شفها مباشرة من المعلمين أو مكتوبة في كتب. في هذه الحالة يتضح أن هناك علاقة بين النظرية اللغوية والقيم التربوية التي يمكن الحصول عليها. يمكن ملاحظة ذلك في العديد من الوظائف اللغوية ومنها وظيفة الاستطلاع ووظيفة الإقناع. أما وظيفة الاستطلاع فهي أن اللغة تُستخدم كأداة لشرح الحالة والأشياء. وأما وظيفة الإقناع فهي أن اللغة لها التأثير ويمكن بها دعوة الآخرين لفعل الشيء أو عدم القيام به (نانانج وقاسم، 2018)

التربية هي إحدى الجوانب المهمة في الحياة. بالتربية يمكن للناس أن يتطوروا ويكونوا على الطريق الصحيح. وفقاً لانغولونج هناك ثلاثة أسباب لأهمية التربية وهي :

1. وراثه القيمة التي تهدف إلى الحفاظ على القيم في حياة الإنسان مثل القيم الفكرية والاقتصادية والفنية والسياسية وغير ذلك.
2. وسيلة تنمية الإمكانيات البشرية أمثليا.
3. وسيلة تطبيق قيمة عطاء القيمة وتطوير الإمكانيات.

الأغراض من التربية الإسلامية لها علاقة بهدف حياة الإنسان. وفقاً لكارمان (2018: 89) يجب أن تقوم التربية كنشاط لنمو و تطوير العلوم والتكنولوجيا على مبادئ الإيمان والتوحيد. يذكر الخبراء أن أحد أهداف التربية هو تشكيل الطلاب ليصبحوا أشخاصاً يؤمنون ويعملون بأعمال صالحة.

ثم تصوّر الباحثة أساس التفكير السابق بشكل تخطيطي وهذا المخطط كما يلي :



الفصل السادس : الدراسة السابقة المناسبة

كان البحث المستخدم كتابا كلاسيكيا كثيرا. غير أنّ كتاب رسالة المعاونة قليل من البحوث التي استخدمتها كموضوع البحث. ولذلك استخدمت الباحثة كتاب رسالة المعاونة كموضوع البحث. و للاختلافات في البحث الذي تجريه الباحثة مع البحث السابق قامت الباحثة بتضمين العديد من الدراسات ذات الصلة، بما في ذلك ما يلي:

1. الكلام الخبري في كتاب رسالة المعاونة للحبيب عبد الله بن علوى الحدد (التحليل المعاني والقيم التربوية فيها)

قد أنجزت هذا البحث سيلفي دوي إحدى الطالبات في كلية الأدب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج للسنة الأكاديمية ألفين وعشرين. و هناك شيء تشابه مع البحث الذي تنجز الباحثة من حيث كتاب يستعمل موضوع البحث و هو كتاب رسالة المعاونة. أمّا الفرق بينهما فهو في ناحية الدراسة ، البحث الذي أنجزت سيلفي هو دراسة سيميائية و البحث الذي أنجزت الباحثة هو دراسة بلاغية من تحليل علم المعاني.

1. الكلام الخبري في كتاب الزهر النضر في نباء الخضر لابن حجر العسقلاني (دراسة علم المعاني)

قد أنجز هذا البحث محمد مصطفى الطالب في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج للسنة الأكاديمية ألفين وستة عشر. أن المناسب يكون في جانب التحليل وهي تحليل الكلام الخبري. والاختلاف في موضوع الدراسة وهو كتاب الزهر النضر في نباء الخضر لابن حجر العسقلاني.

2. الكلام الخبري في قصيدة البردة للإمام البوصيري (دراسة علم المعاني)

قد أنجزت هذا البحث أيكانندا نورحارتنا الطالبة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج

للسنة الأكاديمية ألفين و خمسة عشر. أمّا المناسب بين الدراسة لأيكانندا السابق مع البحث للباحثة فهو في تحليل الكلام الخبري. والاختلاف كان في موضوع الدراسة وهو كتاب قصيدة البردة للإمام البوصيري.

3. الكلام الخبري والإنشائي في سورة الشعراء

قد أنجزت هذا البحث أمرينا روسادا الطالبة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان أمفيل سورابايا للسنة الأكاديمية ألفين و خمسة عشر. أمّا المناسب بين الدراسة لأمرينا السابق مع البحث للباحثة فهو في تحليل الكلام الخبري. والاختلاف كان في موضوع الدراسة وهو سورة الشعراء.

4. الكلام الخبري والإنشائي في سورة المؤمنون (تحليل علم البلاغة).

قد أنجزت هذا البحث ديندا ككانا حلبي الطالبة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سومطرة شمالية للسنة الأكاديمية ألفين و ستة عشر. أمّا المناسب بين الدراسة لأمرينا السابق مع البحث للباحثة فهو في تحليل الكلام الخبري. والاختلاف كان في موضوع الدراسة وهو سورة المؤمنون.

الباب الثاني

النظريات عن الكلام الخبر والإنشاء و القيم التربوية

الفصل الأول : مفهوم البلاغة

أ. تعريف علم البلاغة

ظهر أن البلاغة علم من العلوم اللغوية لها دور مهم للحصول على فهم عميق من القرآن الكريم و الأحاديث النبوية و غير ذلك من الكتب الإسلامية. و كما قد عرفنا أن البلاغة إحدى المواد اللغوية في كلية التربية و التعليم بشعبة تعليم اللغة العربية.

البلاغة لغة الوصول و الانتهاء إلى الشيء فيقال : بلغ فلان مراده؛ إذا وصل إليه و بلغ الراكب المدينة؛ إذا انتهى إليها (الهاشمي، 2011 : 29). و ذهب على محمد بن علي رضي الله عنه يرى أن البلاغة تيسير عسير الحكمة بأقرب الألفاظ (العسكرى، 1994 : 435). فقال ابن المقفى البلاغة هي اسم جامع لمعان تجرى في وجوه كثيرة، فمنها ما يكون في السكوت و منها ما يكون في الاستماع و منها ما يكون في الإشارة و الحديث و منها ما يكون في الاحتجاج و منها ما يكون جوابا و ما يكون ابتداء (القيرواني، 1972 : 20).

والبلاغة اصطلاحا كما قال علي الجريم و مصطفى أمين في كتاب البلاغة الواضحة (الجريم و مصطفى، 2007 : 10) "هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه و الأشخاص الذين يخاطبون".

و أما عناصر البلاغة فهي لفظ و معنى و تأليف للألفاظ يمنحوا قوة و تأثيرا و حسنا ثم نباهة في اختيار الكلمات و الأساليب على حسب مواطن الكلام و مواقعه و موضوعاته و حال المستمعين و الترفة النفسية التي تتملكهم و تسيطر على نفوسهم (الجارم و أمين، 2007 : 11).

والبلاغة قسمان بلاغة الكلام و المتكلم. فبلاغة الكلام كما قال عبد
القدير الحسين (1984) هي مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحته. والحال
يسمى بالمقام هو الأمر الداعي للمتكلم على أن يورد عبارته على صورة
مخصصة والمقتضى يسمى الإعتبار المناسب هو الصورة المخصصة التي
تورد عليها العبارة . (القزويني، 2014 : 26).

لقد إشتراط العلماء عددا من الشروط في الكلام البليغ, منها ما
يتصل باللفظ المفرد ومنها ما يتصل بالجملة المركبة. على أننا ينبغي أن
نوضح الفرق بين الفصاحة والبلاغة قبل الخوض في تلك الشروط وبحثها.

فالفصاحة هي تطلق في اللغة على معان كثيرة منها : البيان والظهور,
قال الله تعالى : ﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا
يَصِدِّقُنِي ۗ إِنَّي أَخَافُ أَنْ يُكَدِّبُونَ ﴾ أي أبين مني منطقا وأظهر مني قولاً

ويقال : أفصح الصبي في منطقتة, إذا أبان وظهر كلامه

وقالت العرب : أفصح الصبح, إذا أضاء

وأفصح الأعجمي : إذا أبان بعد أن لم يكن يفصح ويبين

وفصح اللسان : إذا عبر عما في نفسه, وأظهره على وجه الصواب
دون الخطأ. والفصاحة في إصطلاح علم المعاني هي الألفاظ البينة الظاهرة,
المتبادرة إلى الفهم, والمأنوسة الإستعمال بين الكتاب

وتقع وصفا للكلمة والكلام والمتكلم

والبلاغة في اللغة : هي الوصول والإنتهاء

يقال . : بلغ فلان مراده, إذا وصل إليه. ومبلغ الشيء منتهاه

وبلغ الرجل بلاغة فهو بليغ, إذا أحسن التعبير عما في نفسه

والبلاغة تقع صفة للكلام والمتكلم (بكري شيخ أمين : 32)

فصاحة الكلام سلامته بعد فصاحة مفرداته مما يهيم معناه ويحول دون المراد منه. وتحقق فصاحته بخلوه من ستة عيوب: (1) تنافر الكلمات مجتمعة، (2) ضعف التأليف، (3) التعقيد اللفظي، (4) التعقيد المعنوي، (5) كثرة التكرار، (6) تتابع الإضافة (الهاشمي : 32)

ب. أقسام علم البلاغة وتعريفه

كما هو المعروف أن البلاغة علم له قواعد و فن له أصوله وأدواته، كما لجميع العلوم الفنية . وقسمها البلغاء إلى ثلاثة أقسام : علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع .

الأول علم المعاني : وهو علم يعرف به أحوال اللفظ التي بها يطابق مقتضى الحال (الأخضاري، 2015: 73). وعلم المعاني هو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له (الهاشمي : 46) . وكانت فيه ثمانية مباحث وهي خبر وإنشاء وقصر وفصل ووصل وإيجاز وإطناب ومساواة .

وقاله بكري الشيخ أمين أن علم المعاني يعلمنا كيف نركب الجملة العربية لنصيب بها الغرض المعنوي الذي نريد، على إختلاف الظروف والأحوال. كما هو المعروف أن علم المعاني قسمه الدكتور بكري شيخ أمين إلى ثمانية مباحث وهي الخبر والإنشاء وأحوال المسند إليه وأحوال المسند وأحوال متعلقات الفعل والقصر والفصل والوصل والإيجاز والإطناب والمساواة (الدكتور بكري شيخ أمين : 53)

والثاني علم البيان : البيان لغة الكشف والإيضاح والظهور (الهاشمي : ٢٤٤) . واصطلاحا هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد المدلول

عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال (الأخضاري، 2015:296). و يبحث هذا العلم من المباحث التالية و هي تشبيه و مجاز و كناية (الجارم و أمين، 2007).

وقاله بكري الشيخ أمين أن علم البيان يعلمنا كيف نصوغ الصورة الفنية، و نوع الأسلوب، لتظهر الدلالة المقصودة المرادة بوضوح

و الثالث علم البديع : البديع لغة المخترع الموجد على غير مثال سابق . و هو مشتق من بدع الشيء -وأبدعه - اخترعه لا على مثال . و أما البديع اصطلاحاً فهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة و وضوح الدلالة (القزويني، 365 : 2015). و قال أحمد الهاشمي إن علم البديع علم يعرف به الوجوه و المزايا التي تزيد الكلام حسناً و طلاوة ، و تكسوه بهاء و رونقاً ، بعد مطابقتها لمقتضى الحال (الهاشمي : 360). و قاله بكري الشيخ أمين أن علم البديع هو علم يعلمنا كيف نوشي الصورة في معناها و مبناها، و نخرقها الزخرفة الحية الملائمة ليزيد المعنى بهاء و المبنى رواء.

وقال على الجارم و مصطفى أمين في كتابهما البلاغة الواضحة، أن علم البديع هو ناحية أخرى من نواحي البلاغة، لا تتناول مباحث علم البيان، و لا تنظر في مسائل علم المعاني ، ولكنها دراسة لاتتعدى تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي. و أما المباحث في علم البديع فهي المحسنات اللفظية التي تشمل على الجناس و الاقتباس و السجع و المحسنات المعنوية التي تشمل على التورية و الطباق و المقابلة و حسن التعليل و تأكيد المدح بما يشبه الذم.

ج. أقسام علم المعاني و تعريفه

كما قال عبد الرحمن الأخصري علم المعاني هو علم يعلم به أحوال اللفظ التي بها يطابق مقتضى الحال (الأخصري، 2015: 73). وإن علم المعاني يبحث عن كيفية توصيل الكلام مطابقا لمقتضى الحال في أحوال صيغة اللفظ . وقد قسم عبد الرحمن الأخصري علم المعاني إلى ثمانية مباحث وهي الخبر والإنشاء والقصر والفصل والوصل والإيجاز والإطناب والمساواة.

وقال, أن علم المعاني قسمه الدكتور بكري شيخ أمين إلى ثمانية مباحث وهي الخبر والإنشاء وأحوال المسند إليه وأحوال المسند وأحوال متعلقات الفعل والقصر والفصل والوصل والإيجاز والإطناب والمساواة (الدكتور بكري شيخ أمين : 53)

الفصل الثاني : مفهوم الكلام الخبري

أ. تعريف الكلام الخبري

ومما جا من الهاشمي, أن الخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته. وإن شئت قلت : الخبر هو ما يتحقق مدلوله في الخارج بدون النطق به (الهاشمي : 65)

قال علي الجارم ومصطفى أمين (٢٠٠٧ : 153) الخبر هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب ، فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبا . وقال الشيخ عبد الرحمن الأخصري (2015 : 78) الخبري هو ما احتمل الصدق والكذب.

الخبر هو ما احتمل الصدق والكذب (الأخصري، 2015: 78) فيصح أن يقال لقائله : إنه صادق فيه أو كاذب . فإن يطابق الكلام للواقع كان

متكلمه صادقاً وإن لم يطابق له كان متكلمه كاذباً. ومن مقاصد إلقاء الخبر من المخبر هو لإخبار الحكم لمن لم يعلم هذا الحكم أي فائدة الخبر أو كونه عالماً به كقول المخبر الحكم للعالم قاصداً إعلامه بأن المخبر عالم بذلك الحكم أي لازم الفائدة.

و في حد الصدق و الكذب أقوال أربعة: الأول و هو أصحها أن الصدق مطابقة حكم الخبر للواقع، و الكذب هو عدم مطابقته له ولو كان الاعتقاد بخلاف ذلك في الحالين. الثاني و هو للنظام أن الصدق مطابقة للاعتقاد المخبر ولو خطأ، و الكذب عدم مطابقته للعتقاد ولو صواباً. و ما لا اعتقاد معه على هذا القول داخل في الكذب لا واسطة. الثالث و هو للجاحظ و هو أن الصدق مطابقة للخارج مع اعتقاد المخبر المطابقة، و الكذب عدم المطابقة للواقع مع اعتقاد عدمها و ما عدا ذلك ليس بصدق و لا كذب أي واسطة بينهما. و الرابع للراغب و هو مثل قول الجاحظ غير أنه وصف الأربع صور بالصدق و الكذب باعتبارتين: فالصدق باعتبار المطابقة للخارج أو للاعتقاد و الكذب من حيث انتفاء المطابقة للخارج أو للعتقاد (الهاشمي : 79 – 81).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ب. أغراض الكلام الخبري

حقاً أن الأصل في الخبري أن يلقي لأحد غرضين وهما :
1. إفادة الخبر هي إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشمي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلاً له (الهاشمي : 56). مثاله قول الإمام الغزالي: التقوى في القرآن تطلق على ثلاث معان أحدها بمعنى الخشية و الهيبة و الثاني بمعنى الطاعة و العبادة و الثالث بمعنى تنزية القلب عن الذنوب و هذا هو الحقيقة.

2. لازم الفائدة هي إفادة المخاطب أنّ المتكلم عالم بالحكم (علي الجريم ومصطفى الأمين : 69). أما إفادة المخاطب أنّ المتكلم عالم أيضا بالحكم الذي يعلمه المخاطب (الهاشمي : 56). مثاله قول الشخص: لقد أدبتَ بنيك باللين و الرفق لا بقسوة و العقاب.

لذلك، أنّ الخبر إذا ألقى الى من يجهل مضمونه سمي "فائدة الخبر" وإذا ألقى الى من يعلم مضمونه دعي "لازم الفائدة" (الدكتور بكري شيخ أمين : 58)

بالإضافة إلى ذلك يعبر الكلام الخبر أحيانا لأغراض أخرى يمكن فهمها بناء على تعابير المتكلم. وتشمل هذه الأغراض ما يلي :

1. الاسترحام، او الإستعطاف، مثاله إني فقير الى عفوري
 2. إظهار الضعف، مثاله قول الشخص: إنّ الثمانين و بلغتُها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان.
 3. إظهار التحسر، مثاله قول أبي العتاهية يرثي ولده عليًا: بكيك يا علي بدمع عيني فما أغنى البكاء عليك شيئًا و كانت في حياتك لي عظمات و أنت اليوم أوعظ منك حيًا.
 4. الفخر مثاله قول أبي فراس الحمداني: و مكارمي عدد النجوم و منزلي مأوى الكرام و منزل الأضياف.
 5. الحث على السعي و الجد، مثاله قول طاهر بن الحسين إلى العباس بن موسى الهادي و قد استنبطأه في خراج ناحيته: و ليس أخو الحاجات من بات نائما و لكن أخوها من يبببت على و جل.
- وقاله الهاشمي أنّ الخبر قد يلقي على خلاف الأصل لأغراض أخرى تستفاد من سياق الكلام أهمها:

1. الاسترحام، او الإستعطاف، مثاله إني فقير الى عفوري
2. وتحريك الهمة الى ما يلزم تحصيله، نحو ليس سواء عالم و جاهل
3. إظهار الضعف والخشوع، نحو رب إني وهن العظم مني (مريم:4)

4. إظهار التحسر والتحزن, نحورب إني وضعتها أنثى (أل عمران : 36)
5. إظهار الفرح بمقبل, ووالشماتة بمدبر, نحو جاء الحق وزحق الباطل (الإسراء : 81)
6. التوبيخ, كقولك للعائر: الشمس طالعة
7. التذكير بين المراتب من التفاوت, نحو قولك لا يستوي الكسلان والناشط

ج. أضرب الكلام الخبري

مواقف الناس عند تلقيهم خبرا من الأخبار متباينة, جماعة يصدقونه وجماعة يكذبونه وفئة تشك في تصديقه وتتردد. (الدكتور بكري شيخ أمين : 69)

كما هو المعروف أن علي الجارم و مصطفى أمين يقسم الكلام الخبري بحسب أضربه إلى ثلاثة أقسام :

1. الخبر الابتدائي هو إذا كان المخاطب خالي الذهن من الحكم والخبر يلقى خاليا من أدوات التوكيد. المثال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قلّ (متفق عليه).
2. الخبر الطلبي هو إذا كان المخاطب مترددا في الحكم و طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته و في هذا الحال الخبر يحسن توكيده ليتمكن من نفسه. المثال قول الحبيب عبد الله: إنّ الكتاب و السنة دين الله القويم صراطه المستقيم (الحبيب عبد الله).
3. الخبر الإنكاري هو إذا كان المخاطب منكرا له و في هذا الحال الخبر يجب أن يؤكد بمؤكد أو أكثر على حسب إنكاره قوّة و ضعفا. المثال

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (رواه مسلم).

وأما توكيد الخبر فله أدوات كثيرة منها **إِنَّ** و **أَنَّ** و **الْقِسْم** و **لَام** الابتداء و **نونا التوكيد** و **أحرف التنبيه** و **الحروف الزائدة** و **قد** و **أما** الشرطية (الجارم و أمين، 2007 : 169).

د. الكلام الخبري الخارج عن مقتضى الظاهر

كما قال علي الجارم و مصطفى أمين سوى الكلام الخبري الجاري عن مقتضى الظاهر يظهر الخبر أن يجري على خلاف ما يقتضيه الظاهر لاعتبارات يتكلمها المتكلم (الجارم و أمين، 2007 : 177). ومن ذلك ما يأتي :

1. أن ينزل خالي الذهن منزلة السائل المتردد إذا تقدم في الكلام ما يشير إلى حكم الخبر. مثاله قول الحبيب عبد الله: **أَنَّ الصِّيَامَ قُطِبَ الرِّيَاضَةُ وَأَسَاسُ الْمَجَاهِدَةِ.**
2. أن يجعل غير المنكر كالمُنكر لظهور أمارات الإنكار عليه. مثاله قول الله تعالى: **وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿الانفطار: 14﴾.**
3. أن يجعل المنكر كغير المنكر إن كان لديه دلائل و شواهد لو تأملها لارتدع عن إنكاره. مثاله قول الحبيب عبد الله: **و من ذلك صلاة الضحى وهي صلاة مباركة كثير النفع.**

الفصل الثالث : مفهوم الكلام الإنشائي

أ. تعريف الكلام الإنشائي

قال علي الجارم و مصطفى أمين (٢٠٠٧ : 153) الإنشاء هو ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب. وقال الشيخ عبد الرحمن الأخصري (2015 : 78) الإنشاء هو ما لا يحتمل الصدق والكذب.

كان الإنشاء نوعين وهو الطلبي وغير الطلبي. عندما وجد ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وفت الطلب، ويكون بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء، فهذا هو الكلام يسمى بالإنشاء الطلبي. عندما وجد ما لا يستدعي مطلوباً، وله صيغ كثيرة منها: التعجب والمدح والذم والقسم وأفعال الرجاء وكذلك صيغ العقود، فهذا هو الكلام يسمى بالإنشاء غير الطلبي

ب. تقسيم الإنشائي الى الطلبي وغير الطلبي

1) أقسام الإنشائي وتعريفه

كان الإنشاء نوعين وهو:

أ) الطلبي، وهو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وفت الطلب، ويكون بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء، فهذا هو الكلام يسمى بالإنشاء الطلبي. كما في المثال:

هَذَا خَلَقَ اللَّهُ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۗ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (لقمان : 11)

ب) غير الطلبي، وهو ما لا يستدعي مطلوباً، وله صيغ كثيرة منها: التعجب والمدح والذم والقسم وأفعال الرجاء وكذلك صيغ العقود، فهذا هو الكلام يسمى بالإنشاء غير الطلبي. كما في المثال:

2) المعاني المستفدة من السياق

خروج صيغ الأمر عن معناها الأصلي قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال وهي:

1) الدعاء: رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. وصيغة الأمر في هذا القول لا يراد بها معناها الأصلي وإنما يراد بها الدعاء، لأن العباد يخاطب ربه والرب تعالى لا

يأمره أحد من عباده وإنما يراد هبا الدعاء، وكل صيغة الأمر يقول بها الأدنى إلى من هو أعلى منه منزلة وشأننا فهو دعاء.

(2) الالتماس: أعطنى القلم يا أخي. وصيغة الأمر هنا أيضا لا يراد بها معناها الأصلي وإنما يراد بها الالتماس، وصيغة الأمر إذا صدرت من أخ لأخيه أو من رفيق لرفيقه أو من ند لنده لم يرد بها الايجاب والالزام وإنما يراد بها الالتماس لأن درجتها متساوية بين الأمر والمأمور.

(3) الإرشاد: وإذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل

(4) التهديد: اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير.

(5) التعجيز: فأتوا بسورة من مثله.

(6) الإباحة: كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر. اجلس كما تشاء.

(7) الإكرام: ادخلوها بسلام آمين ، يأيتهما النفس المطمئنة ادخلي في عبادي وادخلي جنتي

(8) التسوية: اصبروا أو لا تصبروا.

(9) الامتنان: فكلوا مما رزقكم الله.

(10) الإهانة: كونوا حجارة أو حديدا، كونوا قردة خاسئين.

(11) الدوام: اهدنا الصراط المستقيم.

(12) -التمني: كقول العروس: يا نوم طل ياليل زل = ياصبح قف لا تطلع.

(13) الاعتبار: انظروا إلى ثمره إذا أثمر.

(14) الإذن: كقولك لمن طرق الباب: " ادخل "

(15) التخيير: تزوج هندا أو أختها.

(16) التأديب: كُلُّ مما يليك.

(17) التعجب: انظر كيف ضربوا لك الأمثال.

ب- النهي

هو طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الإلزام،

وله صيغة واحدة هي: المضارع المقرون بلا الناهية

كقوله تعالى: "و لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها. و لا

تجسسوا و لا يفتب بعضكم بعضا، لا تأكلوا أموال اليتيم، لا

تقربوا الصلاة وأنتم سكارى، لا تحزن إن الله معنا.

خروج صيغ النهي عن معناها الأصلي

وقد تخرج صيغ النهي من أصل معناها إلى معان أخرى تستفاد

من سياق الكلام وقرائن الأحوال فهي:

(1) الدعاء: ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، هذا القول

بمناسبة الدعاء لأن القائل يخاطب من هو أعلى درجة

وشأننا وهو الله عز وجل، ولا يكون هذا القول بمعناها

الأصلي وهو النهي لأن النهي الحقيقي هو طلب الكف عن

الشيء على وجه الإستعلاء مع الإلزام أي من الأعلى إلى

من هو دونه.

(2) الالتماس: كقولك لمن يساعدك: "أيها الأخ لا تتوان"

(3) الإرشاد: لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم.

(4) الدوام: ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون.

(5) بيان العاقبة: ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
أموات بل أحياء.

(6) التينيس: لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم.

(7) التهديد: كقولك لخادمك: "لا تطع أمري"

(8) الكراهة: لا تلتفت وأنت في الصلاة

(9) الائتناس: لا تحزن إن الله معنا.

١٢-التحقير:

دع المكارم لا ترحل لبغيتهما = واقعد وإنك أنت الطاعم الكاسي

لذلك، فهذه الجمل كلها ليست بمعانيها الحقيقية الأصلية وإنما
تخرج معانيها الأصلية إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام
وقرائن الأحوال.

الفصل الرابع : مفهوم التربية الإسلامية و مباحثها

أ. تعريف التربية الإسلامية

بشكل عام، التعليم الديني مطابق للتربية الإسلامية. التعليم في الإسلام معروف على نطاق واسع باستخدام مصطلح التربية. لكل مصطلح معنى مختلف بسبب اختلاف النص وسياق الجملة. لذلك، فتعريف التربية الإسلامية يعرف بطريقتين يجب فهمهما، وهما أصل اللغة والمصطلحات. فإن التعليم بعبارة لغة في الإسلام معروف على نطاق واسع باستخدام مصطلحات التربية والتعليم والتأديب. فتعرّف زكية درجة كلمة "تعليم" بفعل "علم" الذي استخدم أيضا في زمن رسول الله. سواء في القرآن أو الحديث أو الاستخدام اليومي. وهذه الكلمة هي أكثر استخداما بكلمة

"تربية". (زكية درجة، 2000: 26). والآن فإن المصطلح الشائع المستخدم هو التربية، لأنه حسب عطية التربية مصطلح يشمل جميع الأنشطة التربوية، وهو جهد يبني الأفراد لأخلاقيات الحياة الأكثر كمالاً، والتفكير المنهجي لديه حدة حدسية، ونشط في الإبداع، ومتسامح مع الآخرين، ومختص في التعبير عن اللغة المنطوقة والمكتوبة، ولديه مهارات عديدة. في حين أن المصطلحات الأخرى جزء من أنشطة التربية من الناحية الاصطلاحية. فظهر أن التربية أكثر من التعليم، لأنه في الواقع التربية هي عملية تعزز من خلالها الأمة أو الدولة الوعي الذاتي وتنميه بين الأفراد. من خلال هذا الوعي، يمكن لأمة أو دولة أن تنقل ثروة من الثقافة أو الفكر إلى الجيل القادم، بحيث تصبح مصدر إلهام لهم في كل جانب من جوانب الحياة. لذلك، فإن التربية حقيقة هي تمرين بدني وعقلي وأخلاقي للأفراد حتى يصبحوا بشرًا مثقفين، حتى يكونوا قادرين على أداء واجباتهم كبشر ويصبحوا مواطنين ذوي مغزى للبلد.

ويمكن فهم التربية الإسلامية اصطلاحاً محاولة لتحديد تعزيز الشخصية وفقاً للقيم الموجودة في المجتمع (نيك حاريانتي، 2014: 2). و كلمة "إسلام" في "التربية الإسلامية" تدل على لون معين من التربية ألا وهي التربية الإسلامية (رامايوليس، 2002: 3) وإنها تقوم على أساس الإسلام أي تقوم على معلومات القرآن والحديث، لأنهما مصدرين أصليين في استخراج أي كنوز علمية. التربية الإسلامية هي تعليم يدرّب مشاعر الطلاب بطريقة معينة بحيث يتأثرون في مواقفهم تجاه الحياة والأفعال والقرارات والنهج تجاه جميع أنواع المعرفة بالقيم الروحية و الواعية للقيم الأخلاقية الإسلامية (مهيمن، 2002: 29). فتدرب عقولهم وقلوبهم أن تكون وصول على غاية التربية الإسلامية.

ب. مصادر التربية الإسلامية

مصادر التربية الإسلامية هي جميع المراجع التي تنبع منها المعرفة والقيم التي سيتم استيعابها في التربية الإسلامية (أبو الدين نتا، 2012: 74). تعتبر مصادر التربية الإسلامية من الأشياء التي يتم أخذها في الاعتبار بشكل كبير في الترتيبات الفردية والاجتماعية حتى يتمكنوا من تطبيق الإسلام بشكل مثالي. يوجد في التربية الإسلامية عدة مصادر للتعليم ، يتفق الخبراء على أن القرآن والسنة هما مصدران للتربية الإسلامية حيث يتفوقون أيضًا على أن القرآن هو المصدر الأول والسنة هي المصدر الثاني. و من مصادر التربية الإسلامية هي:

1. القرآن الكريم

القرآن هو المصدر الأول والأهم للتربية الإسلامية. القرآن له مفهوم تعليمي كامل، إنه ليس من السهل كشف المعاني عنه كاملا بسبب اتساع وعميق معاني الألفاظ في القرآن (النحلوي، 2006: 28). وكذلك محدودية قدرة الإنسان على فهم الألفاظ في القرآن تماما

ويعرّف عبد الوهاب كما نقلته رامبوليس القرآن بأنه "كلام الله الذي أنزل إلى قلب رسول الله ابن عبد الله بواسطة الملك جبريل بالنطق العربي دليلا و هدى للبشرية وعبادة بقراءته" (رامبوليس، 2010: 122). وهذا التعريف وفقا لآية من الآيات القرآنية في سورة يوسف آية 2:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (2)

يبين في التفسير الطبري أن القول في تأويل قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (2) قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إنا أنزلنا هذا الكتاب المبين قرآنا عربيا على العرب لأن لسانهم و كلامهم

عربي فأنزلنا هذا الكتاب بلسانهم ليعقلوه و يفقهوا منه و ذلك قوله:
(لعلكم تعقلون). المفهوم من ذلك أن القرآن كتاب يلزم على كل مؤمن
أن يفهمه كما أن لتعلم القرآن تأثير هائل إذا تم فهمه واتباعه وتطبيقه
بشكل كامل وصحيح. لذلك، فلا بد أن يجعل القرآن مصدرا للتربية
الإسلامية.

2. السنة

كما قال خالد بن منصور (خالد، 2015 : 81) إن السنة
اصطلاحا كل ما صدر عن النبي صلى الله عليه و سلم من قول أو فعل
أو تقرير مما يصلح أن يكون دليلا لحكم شرعي. في عالم التعليم للسنة
فائدتان رئيسيتان، الفائدة الأولى أن السنة النبوية قادرة على شرح
مفهوم و كمال التربية الإسلامية وفقا لمفهوم القرآن، وبتفسير القرآن
بمزيد من التفصيل. و الثانية يمكن أن تكون السنة مثلا جيدا في
تحديد الأساليب التربوية.

3. الاجتهاد

الاجتهاد لغة هو استفراغ الوسع في أي فعل كان، ولا يستعمل
إلا فيما فيه كلفة و جهد. و اصطلاحا قال العلماء الأصوليون فقد
عبروا عنه بعبارات متفاوتة لعل أقربها ما نقله الإمام الشوكاني في
كتابه إرشاد الفحول إن الاجتهاد هو بذل الوسع في نيل حكم شرعي
عملي بطريق الاستنباط (الشوكاني، 1995). و يشمل الاجتهاد في هذه
الحالة جميع جوانب الحياة بما في ذلك جوانب التربية لكنه لا يزال
يسترشد بالقرآن و السنة. و لا يزال يتعين الحصول على الاجتهاد في

التربية من القرآن والسنة التي تتم معالجتهما من قبل خبراء التربية الإسلامية.

ج. أغراض التربية الإسلامية

الأغراض هي مجموعة من الأهداف التي توجه الأنشطة التعليمية. يمكن تفسير الأهداف على أنها نظام قيم تتفق عليه الحقيقة وأهميتها التي يجب تحقيقها من خلال الأنشطة المختلفة، سواء في تعليم المدارس أو خارجها. يحتوي الغرض من التعليم على وصف للقيم الجيدة والنبيلة والملائمة والصحيحة والجميلة للحياة (كارمان و صفي، 2015: 7).

أما أبسط الأغراض من التربية هو إضفاء الطابع الإنساني على البشر، أو مساعدة البشر على أن يصبحوا بشرًا حقيقيًا (التفسير، 2006). و ذكر نقيب العطاس أن الهدف من التربية الإسلامية هو أهل الخير (العطاس، 2011). و إن الغرض من التعليم مطلب مطلق في تعريف التعليم الذي يقوم على الأقل على المفاهيم الأساسية للإنسان والطبيعة والعلم مع مراعاة مبادئه الأساسية. التربية الإسلامية لها رؤية ورسالة مثالية وهي رحمة للعالمين. يجادل منذر الهيتي بأن الغرض من التربية لا يمكن فصله عن الغرض من الحياة البشرية، على الرغم من أنه يتأثر بالثقافات المختلفة أو وجهات النظر عن الحياة أو الرغبات الأخرى (حمدان، 2007: 68).

و حسب لانغلونج (1986: 33) الغرض من التربية هو هدف الحياة البشرية نفسها، كما هو مضمن في دورها ومكانتها كخليفة الله وعبد الله. لذلك ، حسب قوله، فإن مهمة التعليم هي الحفاظ على حياة الإنسان حتى يتمكن من القيام بهذه الواجبات والمناصب. وبالتالي فإن هدف التربية وفقا لانغلونج هو تكوين خليفة شخصية تقوم على موقف الخضوع والطاعة كعبد لله.

علاوة على ذلك، يقول عبد الرحمن صالح عبد الله كما نقله أحمد الزياي (2006: 56) ، أن الغرض من التربية يجب أن يشمل أربعة جوانب، وهي:

1. الأهداف الجسدية. يقال أن العملية التربوية تهدف إلى إعداد البشر ليكونوا حاملين مهام الخليفة في الأرض من خلال التدريب المهارات الجسدية. وهو يركز على رأي الإمام النووي الذي يفسر القوي على أنه قوة الإيمان التي تدعمها القوة الجسدية.
2. الأهداف الروحية و الأهداف الدينية. يقال أن العملية التربوية تهدف إلى تحسين الإنسان من ولائه لله وحده ، وتنفيذ الطابع القرآني الذي تجسده الرسول صلى الله عليه وسلم باعتباره تجسيداً للسلوك الديني.
3. الأهداف العقلية. يقال أن العملية التربوية تهدف إلى توجيه الإمكانيات الفكرية البشرية لإيجاد الحقيقة وأسبابها ، من خلال فحص آياته القاولية والكونية التي تؤدي إلى الشعور بالإيمان بالله. ومراحل التربية الفكرية هي: (أ) علم اليقين؛ (ب) عين اليقين؛ و (ج) حق اليقين.
4. الأهداف الاجتماعية. أن العملية التربوية تهدف إلى تكوين شخصية كاملة. ينعكس الشخص هنا على أنه الناس الذي يعيش في مجتمع تعددي.

صرح ماجد عرسان الكيلاني (1985) أن الغرض العام من التربية الإسلامية يتم وصفه بطريقتين: (1) أن الهدف يبدأ من الفرد ثم ينتهي بالمجتمع البشري بشكل عام. (2) أن الغرض من التعليم يبدأ من العالم ، ثم ينتهي بالآخرة بطرق التدريس المترابطة.

فحقيقة أنّ أغراض التعليم على ثلاثة أجزاء. أولاً، تكوين الإنسان الكامل الذي له طابع القرآن (دوام راحجو، 1989:26). و معايير الإنسان الكامل بمعايير المؤمن، حيث توجد القوة والبصيرة والعمل والحكمة ولها خصائص تنعكس في الشخص النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الأخلاق الكريمة. ومراحل الحصول على مجنون الكامل تتم بطاعة قوانين الله ، كأعلى شكل من أشكال الوعي الذاتي بشخص وواجبات الخلافة الإلهية. ثانياً: خلق الكفة في أبعاد الدين والثقافة والعلم. من البعد الديني ، البشر مخلوقات لها أبعاد مختلفة ، أي أبعاد الجسم بإمكانيات الحياة. البعد الروحي مع الإمكانيات الروحية و الإلهية و النفس بإمكانيات القلب والعقل والشهوة. مع أبعادها وإمكانياتها ، لا يمكن اختزال البشر في جوانب معينة فقط.

وهكذا ، بصفتهم كائنات دينية ، يمكن منع البشر من البرمجة بطريقة حازمة مع الحفاظ على الكيفاه الشخصية وحرية الكرامة. من البعد الثقافي ، البشر كائنات أخلاقية لها التزامات ومسؤوليات للحفاظ على العالم وكل ما فيه. ككائنات ثقافية ، يحصل البشر على الأساس للحفاظ على كفاحهم الشخصي ، ويكونون قادرين على منع التفتت والتفكك الذي يهدد حياتهم دائماً. من البعد العلمي ، سيتم دائماً تشجيع البشر على التصرف بموضوعية وواقعية في مواجهة تحديات عصرهم. و ثالثاً ، الوعي بوظيفة البشر كعبد الله و الخليفة في الأرض.

د. عناصر التربية الإسلامية

ظهر أنّ عملية التربية الإسلامية تحتاج إلى عناصر التربية لأنها معين نجاح التربية أو فشلها. فعناصر التربية عناصر يتصل بعضها بعضاً حيث لا يمكن فصلها عن الآخر. كما قدم عبد المجيب هناك خمسة عناصر أساسية في التربية الإسلامية وهي المربي و التلميذ و الطريقة و المادة و

التقويم (عبد المجيب، 2010) . وللتربية الإسلامية عناصر عديدة و هي الأنشطة التعليمية و المربي و الغرض و التلميذ و مؤسسة التربية و وسائل التعليم (نور أحباتي، 2013: 25). و تبين الباحثة بعضا منها مؤجزا فيما يلي:

1. المربي

تعريف المربي بشكل عام هو الشخص الذي يتحمل مسؤولية تربية التلاميذ (شمس النزار، 2002 : 41). و وفقاً لدراسة التربية الإسلامية إن هذا الشخص يُطلق باللغة العربية اسم المعلم والأستاذ والمرابي والمرشيد والمدرّس والمأدب. ولكل منهم معنى مختلف وفقاً لسياق الجملة على الرغم من أن لديهم في مواقف معينة نفس المعنى. (سالمناواتي، 2015 : 126). و بشكل خاص فإن المربي في منظور التربية الإسلامية هو الشخص المسؤول عن تنمية الطلاب من خلال السعي إلى تنمية جميع إمكانات الطلاب سواء كانت طاقة أو عاطفية أو معرفية أو نفسية حركية وفقاً لقيم التعاليم الإسلامية.

بناءً على الفهم التالي، يفهم أن المربي من منظور التربية الإسلامية هو الشخص المسؤول عن جهود التنمية الجسدية والروحية للتلاميذ حتى يصلوا إلى مستوى النضج حتى يتمكنوا من تحمل إخراج وظيفاتهم الإنسانية وفق لقيم التعاليم الإسلامية. لذلك، فإن المربي في هذا السياق لا يقتصر على من يعمل في المدرسة ولكن أولئك الذين يشاركون في عملية تعليم الأطفال من وقت وجودهم في الرحم حتى بلوغهم سن الرشد و وفاتهم. النحلاوي يقسم خصائص المربي المسلم إلى عدة أشكال، وهي:

أ) سلوك المعلم وعقليته رباني أي الشخص المثالي في العلم والتقوى إلى الله سبحانه وتعالى. إذا كان للمعلم طبيعة رباني بالفعل فإن جميع أنشطته التعليمية تهدف إلى جعل تلاميذه هم ربانيون.

ب) قام بتنفيذ الأنشطة التعليمية بالإخلاص. بعبارة أخرى، بمهنته كمربي ومع اتساع نطاق علمه لا ينوي المعلم إلا أن يرضي الله و يحقق الحقيقة ويؤيدها.

ج) قام بتنفيذ الأنشطة التعليمية بصبر كبير.

د) قام دائماً بتجهيز نفسك بالمعرفة واستمر دائماً في دراستها ودراستها.

ه) لديهم القدرة على استخدام طرق التدريس المختلفة بطرق متنوعة و إتقانها جيداً والقدرة على تحديد واختيار طرق التدريس التي تتماشى مع المواد التعليمية ومواقف التعليم والتعلم.

2. التلاميذ

التلاميذ هم أحد المكونات المهمة في عملية التربية الإسلامية. التلاميذ هم أشخاص يشاركون في عملية التعليم. تصف رامايوليس أن الطلاب هم أشخاص في مرحلة النمو والتطور الجسدي والنفسي وهي سمة من سمات الطالب الذي يحتاج إلى توجيه من المعلم (رامايوليس، 2008 : 77). يشاركون في نظام أو نوع معين من التعليم لينموا ويطوروا أنفسهم.

و في اصطلاح علم التصوف يقال من يطلب العلم غالباً باسم طالب أو مرید. المرید لغة من يريد الشيء. و وفقاً للمصطلحات فإن المرید هو باحث عن الجوهر تحت إرشاد وتوجيه المرشد الروحي. بينما الطالب لغة هو من يطلب الشيء و وفقاً لمصطلح التصوف هو من يسلك مسلكاً روحياً و يسعى جهوداً لتحقيق درجة الصوفية (سارديمان، 2016 : 109).

3. مادة التربية الإسلامية

المادة هي موضوعة مجال الدراسة التي يعقدها أو يدرسها المعلم والمربي. يعتمد نجاح التعلم على نجاح المعلم في تصميم المواد التربوية. المادة التربوية هي في الأساس جزء لا يتجزأ من المنهج الدراسي و التخطيط يتم القيام به أثناء عملية التعليم (أحمدي و نور، 1991). و المادة التربوية هي المواد التي سيتم تقديمها للطلاب في أنشطة التعلم في الفصل (إحسان، 2007 : 133). تم تحديد هذه المادة في منهج الذي تم إعداده بشكل مشترك من قبل صانعي السياسات في مؤسس التربية وتكليفه مع المناهج الوطنية والحكمة المحلية. وبالتالي فإن المواد التربوية هي جميع المواد التربوية يتم تسليمها للتلاميذ في نظام مؤسسات التربية لكي يعرفواها ويطورواها ويمارسواها.

و من الناحية الفلسفية ترتبط مادة التربية الإسلامية ارتباطاً وثيقاً بالمبادئ التوجيهية للحياة البشرية والغرض من الحياة البشرية والأهداف التعليمية الشاملة. وهذا مطابق مع رأي محمد منير مرسي في أن التربية الإسلامية تقود الإنسان إلى إدراك سعادة الدنيا والآخرة و يزيد من التقوى ، و قدرة الإنسان ودوره في ازدهار هذه الأرض و يقوي الأخوة بين المسلمين (خير الدين، 2002 : 20).

و إن صياغة مادة التربية الإسلامية هي مجموعة من المواد المستخدمة كعرض تقديمي في محاولة لتطوير شخصية منسجمة مع القرآن أي من يتق الله. حيث صياغة المواد يتم تنفيذها لتحقيق أغراض التربية الإسلامية و هي تحقيق توازن نمو شخصية الطلاب بطريقة شاملة ومتوازنة تتم من خلال ممارسة الروح والعقل و الحس (نزار، 2008 : 119).

في التربية الإسلامية تعتبر مادة التربية الإسلامية مصادر معيارية إسلامية وهي القرآن و السنة. و من الناحية الفلسفية لذلك يجب أن تتضمن مواد التربية الإسلامية تنمية جميع جوانب طبيعة التلاميذ في

الجوانب الروحية والفكرية والخيالية والعلمية واللغوية فرديا وجماعيا
و تشجيع كل هذه الجوانب على التطور نحو الخير والكمال. يكمن
الهدف النهائي للتربية الإسلامية في تحقيق التسليم الكامل لله فرديا أو
جماعيا.

من البيان السابق يفهم أن المقصود بمواد التربية الإسلامية هي
عدد من المنظمات الميدانية في شكل محتوى لجميع مفاهيم التربية
الإسلامية التي سيتم تقديمها إلى التلاميذ في المؤسسات التعليمية.

هـ. قيم التربية الإسلامية

القيم لغة جمع من القيمة وهي صفة و قدر و شيء مهم للإنسان. و
كان في لسان العرب أن القيمة هي واحدة القيم و أصله الواو لأنه يقوم
مقام الشيء، و القيمة ثمن الشيء بالتقويم، تقول: "تقاوموه فيما بينهم" و
إذا اتقاد الشيء و استمرت طريقته فقد استقام لوجهه (إبن منظور، 2000
:12).

و للقيم اصطلاحا تفاسير كثيرة منها قول خبيب طاهي إن القيمة هي
سمة متصلة في شيء أي نظام عقائدي مرتبط بموضوع يعطي معنى (طاهي،
1996 : 18). إذن فالقيمة شيء مفيد و للبشر كمرجع للتخلق. تعرف
فوروادرمنا القيم على أنها سمات مهمة أو مفيدة للإنسان (فوروادرمنا،
1999 : 677). و كشف مجيب و مهيمن أن القيم عملية و فعالة في نفوس
الإنسان و أفعاله و مأسسة بشكل موضوعي في حياة المجتمع (مهيمن و
مجيب، 1993 : 110). و قيم التربية الإسلامية وفقاً لعلي سروان هي
الخصائص الإسلامية التي يمتلكها نظام التربية الإسلامية (ساروان، 2006 :
5).

القيم لها ثلاثة مستويات رئيسية وهي: (1) المكون المعرفي؛ (2) المكون الوجداني؛ (3) المكون السلوكي. وهي ما يلي:

1. المكون المعرفي: و معياره " الاختيار " أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسئولية انتقائه بكاملها. ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي : استكشاف الأبدال الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل ثم الاختيار الحر.

2. المكون الوجداني: ومعياره " التقدير " الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ . ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما : الشعور بالسعادة لاختيار القيمة ، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

3. المكون السلوكي: ومعياره " الممارسة والعمل " أو " الفعل " ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة ، على أن تتكرر الممارسة بصدورة مسدتمرة في أوضاع مختلفة كلما سدنحت الفرصة لذلك . وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم و تتكون من خطوتين متتاليتين هما : ترجمة القيمة إلى ممارسة وبناء نمط قيمي .

من البيان السابق يمكن تفسير القيمة على أنها شيء يعتبر جيدا أو مفيدا أو مهما ويستخدم كمرجع ويرمز إلى الجودة التي يتم منحها بعد ذلك من قبل الأفراد والمجموعات.

حقا أن عملية التربية في الآونة الأخيرة لا يمكن فصله عن التقدم في مختلف المجالات سواء في العلوم والتكنولوجيا والاتصالات وغيرها. لا

تقدم جميع هذه التطورات قيمة لصالح جيل الشباب ، و لكن بالطبع هناك العديد من الجوانب السلبية الناجمة عن تقدم العصر. إذا لم يكن الجميع على دراية بالتجاوزات السلبية لتقدم العصر ، فإن تقدم العصر سيؤثر بشكل مباشر على القيم والعادات الثقافية والمعايير التي تنطبق في حياة المجتمع.

إن المهمة هي ترسيخ قيم التربية الإسلامية في نفس الإنسان بحيث تصبح القيم التي يتم تدريسها له عقيدة يمكن أن تحصن نفسه من الأخلاق المذمومة. هناك ثلاث مسؤوليات للإنسان في ترسيخ قيم التربية الإسلامية وهي:

1. قيمة التربية العقيدة

تأتي كلمة عقيدة من اللغة العربية وهي عقد-يعقد-عقدا معناه الجمع أو التقوية. ورأى نصر الدين رزق أن العقيدة في الإسلام هي الإيمان (رزق، 1994). فالمفهوم من ذلك أن العقيدة هي تصديق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان.

في تعزيز قيمة العقيدة هذه لها تأثير هائل على شخصية الطفل فلن يتم الحصول على شخصية الطفل بمعزل عن والديه. لا يمكن أن يمثل التدريب نظام تعليمي ناضج (عبد الحفيظ، 1997 : 108). لذا فإن العقيدة هي مفهوم يؤمن بالإنسان في جميع أفعاله وسلوكه وينشأ من هذا المفهوم. يتم وصف العقيدة الإسلامية من خلال أركان الإيمان وفروعه المختلفة مثل التوحيد أو الإمتناع عن الشرك ، والعقيدة الإسلامية مرتبطة بالإيمان. يجب أن يحصل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ستة و اثنة عشرة سنة على تدريب قوي على العقيدة لكيلا يتأثرون عندما يكونون بالغين بيئتهم. و إن ترسيخ العقيدة صلبة في الأطفال سيجلهم إلى الاشخص المخلصين لله سبحانه وتعالى

2. قيمة تربية العبادة

وفقاً لنور خالص مجيد إن العبادة من نظر لغوية هي عبودية النفس إلى الله تعالى (مجيد، 1995 : 57). لذلك بالمعنى الأوسع تشمل العبادة جميع الأنشطة البشرية في الحياة هذا العالم بما في ذلك الأنشطة الدنيوية اليومية. إذا تم تنفيذ هذه الأنشطة بموقف داخلي ونية الإخلاص والعبودية الذاتية لله. فالعبادة مرآة أو دليل بين على العقيدة العبادة هي شكل من أشكال العمل على الأساس بالإخلاص لله سبحانه وتعالى (أسويل روني، 1999 : 18). العبادة هي الواجبة الدينية لا يمكن فصلها عن جانب الإيمان. والإيمان هو الأساس والعبادة هي مظهر من مظاهر هذا الإيمان.

3. قيمة التربية الأخلاقية

الأخلاق لغة جمع من خلق وهو مصدر من خلق يخلق خلقاً. و في اللغة العربية كان معنى خلق سواء مع طبيعة وعادة. كما قال زين البسطامي وجوجو سيتياوان في كتاب علم الأخلاق إن كثيرا من العلماء يعرفون لفظ الأخلاق، و منها قول ابن مشكويه على أن الأخلاق هي حالة للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا روية. و يأتي الإمام الغزالي بتعريف مطابق على أن الأخلاق هي عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة و يسر من غير حاجة إلى فكر و روية (بسطامي و سيتياوان، 2020 : 2).

ظهر أن للأخلاق دور مهم في حياة البشرية. و كانت التربية الأخلاقية جزءاً لا يتجزأ من التربية الإسلامية لأن الشيء خير عند الأخلاق هو خير في الدين و الشيء شرفي الدين هو شرفي الأخلاق.

و بشكل عام يمكن تقسيم الأخلاق إلى ثلاثة أقسام وهي الأخلاق إلى الله سبحانه وتعالى و الأخلاق على البشر والأخلاق على البيئة (يعقوب، 1996 : 11). من المعروف أن كل شيء في حياة الناس متعلق بأخلاقهم. إذا صلحت أخلاق الناس فهم سعيون و ربيحون في كل مجالات حياتهم



الباب الثالث

منهج البحث

الفصل الأول: مدخل البحث وطريقته

أ. مدخل البحث

مدخل البحث هو الطريقة الرئيسية للباحثين لتحقيق أهداف البحث وتحديد إجابات للمشكلات المصوغة (سوكانداروميدي، 2012). و كما هو المعروف أن مدخل البحث ينقسم إلى القسمين، هما المدخل النوعي والكمي. أما المدخل تستخدمه الباحثة في هذا البحث فهو المدخل النوعي. المدخل النوعي هو بحث يؤكد تحليله على عملية الاستدلال الاستنتاجي والاستقرائي ويستخدم المنطق العلمي في تحليل ديناميات العلاقة بين الظواهر الملحوظة (مصطفى و هيرموان ، 2018). كان الكشف عن المعنى في البحث النوعي أمراً ضرورياً، حيث يتم استخدامه كموقع طبيعي ومصدر بيانات مباشر حيث يكون الباحثون أداة رئيسية فيه (روكاجت، 2018). المدخل النوعي يوجه إلى الأعراض الطبيعية حتى تكون صفته طبيعية. و تحليله بتحليل منطقي استعمالاً مراجع من الكتب و الصحفات و الموسوعات ونحوها المتعلقة بموضوع البحث.

ب. طريقة البحث

وفقاً لدارمدي (2013 : 153) إن طريقة البحث هي طريقة عملية للحصول على البيانات الصحيحة المناسبة حتى يحصل الباحثون على غرض معين. فطريقة عملية معناها أنشطة بحثية تقوم على الخصائص العلمية وهي عقلانية وتجريبية ومنهجية. أما طريقة البحث المستخدمة في هذا البحث فهي طريقة تحليل المضمون بتحليل المعاني.

و طريقة تحليل المضمون هي طريقة البحث المستخدمة لبيان المشكلة النظرية والمعيارية المستندة إلى المحتوى أو المواد المشتملة في النصوص المختلفة (حيري غونوان، ٢٠١٧ : ١٧). و تتناول الباحثة عدة الكتب و الرسائل في وسائل الإعلام أو المصادر الأخرى بموضوعية ومنهجية ومناسبة باستخدام هذه الطريقة.

الفصل الثاني : نوع البحث و مصادر البيانات

أ. نوع البحث

قال أجيف حيرماوان و عزالدين مصطفى إن البحث من حيث تحليله ينقسم إلى قسمين البحث النوعي و الكمي (حيرماوان و مصطفى، 2018 : 49). أما نوع هذا البحث فهو البحث النوعي. و هذا البحث يحصل على البيانات الوصفية من النصوص المكتوبة عن الأشخاص والسلوك الذي يمكن فحصه.

ب. مصادر البيانات

مصادر البيانات هي موضوعات من حيث محصول عليها (اريكونتو، ٢٠٠٦ : ١٢٩). البيانات هي جانب مهم من المدخل العلمي. البيانات هي أشياء يمكن ملاحظتها يتم إنشاؤها من الملاحظات التجريبية وتستخدم للبيانات التجريبية (حيرماوان و مصطفى ، 2018). والبيانات التي جمعها الباحثة في هذا البحث هي بيانات نوعية و هي بيانات في شكل كلمات ومخططات وصور (سوغيونو، 2015). أما مصادر البيانات التي يستخدمها الباحث في هذا البحث فهي تنقسم إلى قسمين : المصادر الأساسية والمصادر الإضافية.

1. المصادر الأساسية هي المصادر التي حصلت عليها الباحثة كإجابة على المشكلة التي تمت صياغتها بشكل خاص. فتدخل فيها الكتب المتعلقة بالمشكلة المبحوثة ، وهي القرآن الكريم اي في سورة لقمان
2. المصادر الإضافية هي البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر أخرى موجودة بالفعل (سونيوتو ، 2013). فتدخل فيها الكتب التي تتعلق بالموضوع من الكتب العربية والأجنبية، مثلا : كتب البلاغة وكتب اللغة وكتب أساليب البحث والأطروحات والنصوص الأخرى المتعلقة بموضوع هذا البحث.

الفصل الثالث : أسلوب جمع البيانات

أسلوب جمع البيانات المستخدم هو أسلوب دراسة مكتبية. نقلا عن رأي ناذر أن دراسة مكتبية هي تقنية لجمع البيانات من خلال تحليل المطبوعات في شكل كتب و صحيفات وأطروحات وتقارير نتائج أبحاث سابقة لها علاقة بالمشكلة المراد حلها (الناذر، 2005). وأما الخطوات لجمع البيانات هي ما يلي:

1. تحديد الآيات في الحرف التي تحتوي على الكلمتين خبري ونصايي
2. جمع مصادر البيانات من المصادر الأساسية والمصادر الإضافية وفقاً لخبراء في هذا المجال
3. البحث عن النظريات المطابقة بالمسائل المبحوثة.
4. جمع الآيات المتضمنة على الكلام الخبري والإنشائي في سورة لقمان
5. تحليل الآيات القرآنية المتضمنة على الكلام الخبري والإنشائي في سورة لقمان
6. تحليل الآيات القرآنية المتضمنة على الكلام الخبري والإنشائي في سورة لقمان على ضوء التربية الإسلامية

الفصل الرابع : أسلوب تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية البحث عن البيانات التي تم الحصول عليها من الأنشطة البحثية وتجميعها (سوغيونو، 2018). كان التحليل لمعرفة حقائق من المسائل المبحوثة. و أما تحليل البيانات المستخدم في هذا البحث فهو:

1. فحص البيانات

أما الخطوة الأولى التي تسلكها الباحثة فهي جمع النصوص في سورة لقمان بالجوانب البلاغية والتربوية. يتم الفحص على البيانات لمعرفة المشكلات التي تمت دراستها في هذا البحث.

2. شرح البيانات

وهو عملية في توضيح البيانات المصنفة قبلها. ووفقًا لكيلان (1998) شرح البيانات هو فن شرح شيء بحيث يمكن فهمه. و يمكن تنفيذ هذه العملية على الكتب أو الرسوم البيانية أو الجداول أو غيرها من البيانات الواردة في البحث. أما هدفها هو شرح البيانات التي تم تجميعها وفقا لمعايير كل منها. في هذه الخطوة ، ستصف الباحثة البيانات النصوص المجموعة من سورة لقمان بالجوانب البلاغية (الكلام الخبري والإنشائي) والتربية الإسلامية.

3. الإستنتاج

الخطوة الأخيرة التي تسلكها الباحثة في هذا البحث هي الاستنتاج. كما قال أريكنكو (٢٠٠٨ : ٣٤٢) إن الإستنتاج هو نتيجة من عملية محددة تعني " جذب " بمعنى نقل الشيء من مكان واحد إلى مكان آخر، وفي هذه الخطوة تقدم الباحثة إجابات للمشكلات التي تمت صياغتها في تحقيق البحث السابق.

الباب الرابع

تحليل الكلام الخبر والإنشاء في سورة لقمان والقيم التربوية فيها

الفصل الأول : لمحة عن سورة لقمان

أ. أسباب النزول لسورة لقمان

تعدّ سورة لقمان من سُور القرآن المكيّة، كما أخرج البيهقي في الدلائل، وابن الضُّرَيْس، وابن مردويه، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، ونقل النحاس في تاريخه، عن ابن عباس أيضاً أنّها نزلت في مكّة المكرّمة باستثناء ثلاث آياتٍ منها؛ وهنّ آخر ثلاثٍ من السورة المبدوءة بقول الله -تعالى-: (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)، وتتضمّن السورة أربعاً وثلاثين آيةً.

لم يُرو عن النبيّ -عليه الصلاة والسلام- بسندٍ صحيحٍ بيان السبب في تسمية سورة لقمان بهذا الاسم، وإنّما عُرِفَت بذلك بين قُرّاء القرآن ومُفسّريه؛ إذ قالوا إنّ سبب تسمية السورة بهذا الاسم يرجع إلى أنّها تضمّنت ذكر لقمان الحكيم، وحكّمه التي وردت في معرض تأديبه لابنه، ووعظه له.

وردت بعض أسباب النزول المتعلقة ببعض آيات سورة لقمان، تفصيل ذلك وبيانه فيما يأتي:

1. أخرج جُوَيْر عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في سبب نزول قول الله - تعالى:- (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ)، أنّها نزلت في النضر بن الحارث، ولم يُذكر اسمه في رواياتٍ أخرى؛ إذ كان يأخذ بالرجال إلى مُغْنِيَّةٍ؛ طمعاً في صدّهم عن الرسول -عليه الصلاة والسلام-، وما يدعو إليه، وقد كان النضر بن الحارث من أشدّ النَّاسِ عداوةً للإسلام والمسلمين، واستغلّ كونه سيِّداً من سادات قريش في تأليب الناس على النبي -صلى الله عليه وسلم- ودعوته.

2. أخرج ابن جرير عن عكرمة في سبب نزول قول الله -تعالى:- (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)، أنّها نزلت في أهل الكتاب بعد نزول قول الله: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)، وقد نزلت بعد أن سألوا النبي -عليه الصلاة والسلام- عن الرُّوح، وبين لهم أنّ أمرها إلى الله - سبحانه-.

3. أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم عن مجاهد في سبب نزول قول الله - تعالى:- (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)، أنّها نزلت في واحد من أهل البادية حين سأل النبي -عليه الصلاة والسلام- عن بعض أمور الغيب التي لا يعلمها إلا الله.

أفكار سورة لقمان وصف القرآن الكريم قال الله -تعالى- في بداية سورة لقمان: (الم * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ * هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ)، وقد ذُكِرَتْ أربعة أقوالٍ في تفسير الآيات السابقة؛

فُنُقِلَ عن يحيى بن سلام أنّ الكتاب الحكيم هو القرآن الذي أُحْكِمَتْ آياته، ومعانيه، بما اشتملت عليه من بيان أمور الحلال والحرام، وغيرها من الأحكام، كما ذُكِرَ قول عن ابن شجرة أنّ الكتاب الحكيم هو القرآن الذي أُتْقِنَتْ آياته، وحُقِّقَتْ، فلا باطل فيها، وذكر الضحّاك أنّ المراد القرآن البيّن الظاهر من عند الله، وقال ابن عيسى أنّ القرآن كتابٌ حكيمٌ بما يُظْهِرُه من الحكمة بنفسه، أمّا قول الله -تعالى- في وصف القرآن الكريم بأنّه: "هُدًى" فقد فُسِّرَ بقولين؛ فورد عن الشعبي أنّ القرآن الكريم يهدي من الضلالة والغواية، وقال يحيى بن آدم إنّهُ يهدي العباد ويرشدهم إلى الجنّة بسلوك الطريق المؤصل إليها.

كما وصف الله القرآن بأنّه: "رحمةٌ"؛ أي أنّ القرآن فيه رحمةٌ؛ بما يشتمل عليه من الزجر عن استحقاق العذاب، وفُسِّرَ ذكر كلٍّ من الهدى والرحمة في الآيات السابقة على وجهين؛ الأول: وصف القرآن الكريم بأنّه كذلك، والثاني: مدح القرآن بما يشتمل عليه من آيات الرحمة والهدى،

أمّا قول الله -تعالى-: "لِّلْمُحْسِنِينَ"؛ فقد وردت في تفسير الإحسان ثلاثة وجوه؛ فذكر ابن شجرة أنّ المقصود الإيمان الذي يتحقّق به إحسان المرء إلى نفسه، وذكر الحسن أنّ الإحسان هو الصلاة والصّلة التي افترضها الله - سبحانه- على عباده، والوجه الثالث الذي فُسِّرَ به الإحسان؛ أنّه أعلى مراتب الإيمان، وقد ذُكِرَ فيما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، عن عمر بن الخطّاب - رضي الله عنه-، أنّ جبريل جاء إلى النبيّ في صورة رجلٍ يُعَلِّمُ المسلمين أمر دينهم،

فسأل النبي عن الإحسان، فقال النبي: (أَنْ تَخْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ).

وصف المؤمنين وجزاؤهم وصف المؤمنين تناولت سورة لقمان في ثناياها عدداً من صفات المؤمنين، وفيما يأتي عرضٌ لبعضها:

1. إقامة المؤمنين للصلاة، وإيتائهم الزكاة، وإيمانهم بالغيب بيقينٍ دون شكٍّ أو ريبٍ؛ فقد وصف الله -تعالى- عباده المؤمنين بأنهم: يُقيمون الصلاة؛ أي يؤدونها على الوجه الذي أراده الله؛ بحفظ وقتها، وأركانها، والخشوع فيها، والالتزام بأدابها، ويُؤتون الزكاة؛ أي يدفعونها إلى مُستحقيها عن طيب نفسٍ؛ طمعاً في نيل رضا الله -سبحانه-، والتقرب منه، كما أنهم يؤمنون بالأمور الغيبية غير المشاهدة، وأهمها: اليوم الآخر؛ ولذلك فقد التزموا طريق الهداية، فهم على نورٍ وبصيرةٍ من ربهم، فنالوا الفلاح والفوز بموعود الله الذي أعدّه للمؤمنين في الآخرة؛ بدخول جنّات النعيم.

2. الانقياد لأمر الله -تعالى-، ولزوم ما أمر به من الشرائع، والانتفاء عمّا نهى عنه، والإخلاص القلبيّ في الإيمان، فمن حقّق ذلك فقد استمسك بالعروة الوثقى؛ أي الميثاق الغليظ من الله؛ يابعدهم عن العذاب، ووقايتهم منه

تضمّنت سورة لقمان عدداً من الوصايا التي أوصى بها لقمان ابنه، وبيان بعضها فيما يأتي:

1. النهي والزجر عن الشِّرك بالله؛ فكان النهي عن الشِّرك الذي يُعدّ أكبر الذنوب أوّل وصيةٍ من لقمان لابنه، كما حثّه على توحيد الله وعبادته؛

إذ إنّ عبادة الله وحده هي المهمة الأساسية للإنسان في الحياة الدنيا،
فما خلق الله الإنسان والجنّ إلاّ لعبادته، قال -تعالى-: (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ
لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ).

2. الحثّ على برّ الوالدين؛ فقد عطف لقمان على الدعوة إلى ترك الشّرك
بالحثّ على برّ الوالدين، ممّا يدلّ على اقتران التوحيد والعبادة بالبرّ
والإحسان إلى الوالدين؛ لمكانتهما العظيمة، ومنزلتهما الرفيعة، وقد خصّ
الله -سبحانه- الأمّ بالإحسان والبرّ؛ لما تُعانيه أثناء الحمل والولادة من
المكابدة والمشقة، وما تمرّ به أيضاً من الجهد والعناء في حضانة الولد،
وكلّ ذلك يستدعي إظهار الرفق واللين لهما،

قال -تعالى-: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ

وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ).

3. مخالفة أوامر الخلق إن كان في أتباعها معصيةً للخالق؛ فلا طاعة
لمخلوقٍ في أيّ أمرٍ يخالف أوامر الشريعة، مهما بلغت منزلة ذلك المخلوق
ومكانته، حتى وإن كان أحد الوالدين، مع التأكيد على وجوب
مُصاحبتهم بالمعروف والإحسان، قال -تعالى-: (وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ
تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا
وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ).

الحثّ على تقوى الله تضمّنت سورة لقمان الحثّ على لزوم تقوى الله؛ إذ
إنّ العبد ينال بسببها الأجور العظيمة يوم القيامة، ولا تنفعه شفاعة أحدٍ من
الأقارب؛

ولهذا لا ينبغي للمسلم أن يضعف عن الإعداد لذلك اليوم؛ بما تُسوّفه له النفس من الآمال، أو بما يقذفه الشيطان في قلبه من الوسوس، أو بما تُزينه الحياة الدنيا من الملاهي والمُغريات،

قال -تعالى-: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ)



الفصل الثاني : الكلام الخبري في سورة لقمان

1. الم

كان هذا الكلام من أمثلة الكلام الخبري يقع في المقدمة موضوعه فائدة نشر العلم. كما قال بعض العلماء أن هذه الآية تسمى بالآية المتشابهة لأنها وجدت تعريفات كثيرة منها أنها الآيات التي إستأثر الله عز وجل بعلمه، ومنها ما قاله بعض العلماء من أنها ما احتمل تأويلها أكثر من وجه، أو قالها أنها ما احتاج الى بيان برده الى غيره.

2. تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبري وكذلك هذه الآية له أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمّنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشمي أن فائدة الخبر هي

عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الابتدائي لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم و الخبر يلقي خاليا من أدوات التوكيد.

3. هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية له أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الابتدائي لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم و الخبر يلقي خاليا من أدوات التوكيد.



4. الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية له أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الابتدائي لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم و الخبر يلقي خاليا من أدوات التوكيد.

5. أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية له أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم

ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشمي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشمي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الابتدائي لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم و الخبر يلقى خاليا من أدوات التوكيد.

6. وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۗ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية له أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشمي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشمي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الابتدائي لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم و الخبر يلقى خاليا من أدوات التوكيد.

7. وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَوَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۗ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية له أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشمي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشمي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الابتدائي لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم و الخبر يلقى خاليا من أدوات التوكيد.

8. إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ النَّعِيمِ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية له أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة

(علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الطلي هو إذا كان المخاطب مترددا في الحكم و طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته وفي هذا الحال الخبر يحسن توكيده ليتمكن من نفسه

9. خَلِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية له أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الابتدائي لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم و الخبر يلقي خاليا من أدوات التوكيد.

10. خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رُبُوسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية له أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الابتدائي لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم و الخبر يلقي خاليا من أدوات التوكيد.

11. هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۗ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية لها أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمّنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمّنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الابتدائي لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم و الخبر يلقي خاليا من أدوات التوكيد.

12. وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية لها أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمّنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمّنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الطلبي هو إذا كان المخاطب مترددا في الحكم و طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته وفي هذا الحال الخبر يحسن توكيده ليتمكن من نفسه.

13. وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۚ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية له أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمّنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمّنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الابتدائي لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم و الخبر يلقي خاليا من أدوات التوكيد.

14. وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي عَامَيْنِ
أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية له أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشمي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشمي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الابتدائي لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم و الخبر يلقى خاليا من أدوات التوكيد.

15. وَإِنْ جَاهَدَكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا
وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ
فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية له أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشمي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشمي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الابتدائي لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم و الخبر يلقى خاليا من أدوات التوكيد.

16. يُبَيِّنُ لَكُمْ أَنَّ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ
فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية لها أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشمي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشمي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الطلبي هو إذا كان المخاطب مترددا في الحكم و طالبا أن

يصل إلى اليقين في معرفته وفي هذا الحال الخبر يحسن توكيده ليتمكن من نفسه.

17. يُبَيِّنُ أَقِيمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية لها أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الطلبي هو إذا كان المخاطب مترددا في الحكم و طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته وفي هذا الحال الخبر يحسن توكيده ليتمكن من نفسه.

18. وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية لها أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الطلبي هو إذا كان المخاطب مترددا في الحكم و طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته وفي هذا الحال الخبر يحسن توكيده ليتمكن من نفسه.

19. وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ □

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية لها أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الطلبي هو إذا كان المخاطب مترددا في الحكم و طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته وفي هذا الحال الخبر يحسن توكيده ليتمكن من نفسه.

20. أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية لها أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الطلبي هو إذا كان المخاطب مترددا في الحكم و طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته وفي هذا الحال الخبر يحسن توكيده ليتمكن من نفسه.

21. وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۗ أَوْلَوْكَانَ الشَّيْطٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية له أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية

أيضا تسمى بالخبر الابتدائي لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم و الخبر يلقى خاليا من أدوات التوكيد.

22. وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ
وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية له أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشمي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشمي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الابتدائي لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم و الخبر يلقى خاليا من أدوات التوكيد.

23. وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ۖ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية لها أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشمي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشمي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الطلبي هو إذا كان المخاطب مترددا في الحكم و طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته وفي هذا الحال الخبر يحسن توكيده ليتمكن من نفسه.

24. نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية له أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشمي أن فائدة الخبر هي عند إفادة

المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الابتدائي لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم و الخبر يلقي خاليا من أدوات التوكيد.

25. وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۗ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية لها أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الإنكاري هو إذا كان المخاطب منكرا له و في هذا الحال الخبر يجب أن يؤكد بمؤكد أو أكثر على حسب إنكاره قوة و ضعفا.

26. لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية لها أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الطلبي هو إذا كان المخاطب مترددا في الحكم و طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته و في هذا الحال الخبر يحسن توكيده ليتمكن من نفسه.

27. وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية لها أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند

إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الطلبي هو إذا كان المخاطب مترددا في الحكم و طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته وفي هذا الحال الخبر يحسن توكيده ليتمكن من نفسه.

28. مَا خَلَقُكُمْ وَلَا بَعْتُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية لها أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الطلبي هو إذا كان المخاطب مترددا في الحكم و طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته وفي هذا الحال الخبر يحسن توكيده ليتمكن من نفسه.

29. أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية لها أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الطلبي هو إذا كان المخاطب مترددا في الحكم و طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته وفي هذا الحال الخبر يحسن توكيده ليتمكن من نفسه.

30. ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ ۖ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية لها أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمّنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمّنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الطلبي هو إذا كان المخاطب مترددا في الحكم و طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته وفي هذا الحال الخبر يحسن توكيده ليتمكن من نفسه.

31. أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيكُمْ مِّنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية لها أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمّنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمّنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الطلبي هو إذا كان المخاطب مترددا في الحكم و طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته وفي هذا الحال الخبر يحسن توكيده ليتمكن من نفسه.

32. وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية له أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمّنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمّنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الابتدائي لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم و الخبر يلقي خاليا من أدوات التوكيد.

33. يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَحْشُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا ۚ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية لها أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الطلبي هو إذا كان المخاطب مترددا في الحكم و طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته وفي هذا الحال الخبر يحسن توكيده ليتمكن من نفسه.

34. إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ۖ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ ۖ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ۗ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۗ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

هذه الآية من أمثلة الكلام الخبر وكذلك هذه الآية لها أغراض خاص وهي إفادة الخبر إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة (علي الجريم ومصطفى الأمين : 59). وأما قالها الهاشي أن فائدة الخبر هي عند إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له (الهاشي : 56). هذه الآية أيضا تسمى بالخبر الطلبي هو إذا كان المخاطب مترددا في الحكم و طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته وفي هذا الحال الخبر يحسن توكيده ليتمكن من نفسه.

الفصل الثالث : الكلام الإنشاء في سورة لقمان

1. وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَوَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۗ فَنَشْرُهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

هذه الآية من أمثلة الكلام الإنشاء. كذلك هذه الآية تدل على الإنشاء الطلبي، لأنها ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وفت الطلب، ويكون بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء، فهي هو الكلام يسمى بالإنشاء الطلبي. كما هو المعروف أن هذه الآية تدل على الأمر الذي يدل على خروج صيغ الأمر عن معناها الأصلي قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال وهي التهديد، وبهذا يتبين أن التهديد في القرآن ورد بصيغ متعددة وأساليب متنوعة كلها تدل على بلاغة هذا الكتاب وإعجازه للعالمين .

2. هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۗ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

هذه الآية من أمثلة الكلام الإنشاء. كذلك هذه الآية تدل على الإنشاء الطلبي، لأنها ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وفت الطلب، ويكون بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء، فهي هو الكلام يسمى بالإنشاء الطلبي. كما هو المعروف أن هذه الآية تدل على الأمر والإستفهام الذي يدل على خروج صيغ الأمر عن معناها الأصلي قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال وهي لفظ "فأروني" تدل على معنى التعجيز لا يطلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل وكذلك لفظ "مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ" تدل على معنى التوبيخ، لأنه لا يطلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل أي أن الله عليم بما في العالم كله ولكنه يريد بسؤاله ان يوضح المسؤول عنه. لذا فمن المستحيل أن يخلقوا كخلقه جل وعلا.

3. وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ

هذه الآية من أمثلة الكلام الإنشاء. كذلك هذه الآية تدل على الإنشاء الطلبي، لأنها ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وفت الطلب، ويكون

بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء, فهي هو الكلام يسمى بالإنشاء
الطلبى. كما هو المعروف أن هذه الآية تدل على الأمر الذي يدل على
خروج صيغ الأمر عن معناها الأصلي قد تخرج صيغ الأمر عن معناها
الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال وهي
الإرشاد, وبهذا يتبين أن التهديد في القرآن ورد بصيغ متعددة وأساليب
متنوعة كلها تدل على بلاغة هذا الكتاب وإعجازه للعالمين .

4. وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبِيُّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ

هذه الآية من أمثلة الكلام الإنشاء. كذلك هذه الآية تدل على
الإنشاء الطلبى, لأنها ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وفت الطلب, ويكون
بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء, فهي هو الكلام يسمى بالإنشاء
الطلبى. لفظ " يَبِيُّ " تدل على

5. وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي عَامَيْنِ
أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ

هذه الآية من أمثلة الكلام الإنشاء. كذلك هذه الآية تدل على
الإنشاء الطلبى, لأنها ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وفت الطلب, ويكون
بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء, فهي هو الكلام يسمى بالإنشاء
الطلبى. كما هو المعروف أن هذه الآية تدل على الأمر الذي يدل على
خروج صيغ الأمر عن معناها الأصلي قد تخرج صيغ الأمر عن معناها
الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال وهي
الإرشاد, وبهذا يتبين أن التهديد في القرآن ورد بصيغ متعددة وأساليب
متنوعة كلها تدل على بلاغة هذا الكتاب وإعجازه للعالمين.

6. وَإِنْ جَاهَدَكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا
وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ
فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

هذه الآية من أمثلة الكلام الإنشاء. كذلك هذه الآية تدل على الإنشاء الطلبي، لأنها ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وفت الطلب، ويكون بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء، فهي هو الكلام يسمى بالإنشاء الطلبي. لأنه طلب الكف عن الطاعة للوالدين، وهي تدل على طلب الكف من الأعلى الى الأدنى أي من لقمان الى ابنه.

7. يُنِيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ

هذه الآية من أمثلة الكلام الإنشاء. كذلك هذه الآية تدل على الإنشاء الطلبي، لأنها ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وفت الطلب، ويكون بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء، فهي هو الكلام يسمى بالإنشاء الطلبي.

8. يُنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

هذه الآية من أمثلة الكلام الإنشاء. كذلك هذه الآية تدل على الإنشاء الطلبي، لأنها ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وفت الطلب، ويكون بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء، فهي هو الكلام يسمى بالإنشاء الطلبي وهي الأمر. لأنه طلب إقامة الصلوة وكذلك طلب أمر لفعل المعروف وطلب نهى عن فعل المنكر وطلب صبر ميماً أصابه.

9. وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُفَّاءَ الْمُخْتَالِ فَخُورًا

هذه الآية من أمثلة الكلام الإنشاء. كذلك هذه الآية تدل على الإنشاء الطلبي، لأنها ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وفت الطلب، ويكون بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء، فهي هو الكلام يسمى بالإنشاء الطلبي. طلب الكف عن الصعر خدك الى الإنسان. وهي تدل على طلب الكف من الأعلى الى الأدنى أي من لقمان الى ابنه.

10. وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ

□

هذه الآية من أمثلة الكلام الإنشاء. كذلك هذه الآية تدل على الإنشاء الطلبي، لأنها ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وفت الطلب، ويكون بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء، فهي هو الكلام يسمى بالإنشاء الطلبي.

11. الْمُ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ

هذه الآية من أمثلة الكلام الإنشاء. كذلك هذه الآية تدل على الإنشاء الطلبي، لأنها ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وفت الطلب، ويكون بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء، فهي هو الكلام يسمى بالإنشاء الطلبي. كما هو المعروف أن هذه الآية تدل على الأمر الذي يدل على خروج صيغ الأمر عن معناها الأصلي قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال وهي التقرير، لأنه لا يطلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل أي أن الله عليم بما في العالم كله ولكنه يريد بسؤاله أن يوبخ المسؤول عنه.

12. وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۗ أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ

هذه الآية من أمثلة الكلام الإنشاء. كذلك هذه الآية تدل على الإنشاء الطلبي، لأنها ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وفت الطلب، ويكون بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء، فهي هو الكلام يسمى بالإنشاء الطلبي.

13. وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ۗ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

هذه الآية من أمثلة الكلام الإنشاء. كذلك هذه الآية تدل على الإنشاء الطلبي، لأنها ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وفت الطلب، ويكون بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء، فهي هو الكلام يسمى بالإنشاء الطلبي. وهي النهي لأنه طلب الكف عن المشى في الأرض مرحاً، وهي تدل على طلب الكف من الأعلى الى الأدنى أي من لقمان الى ابنه

14. وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۗ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

هذه الآية من أمثلة الكلام الإنشاء. كذلك هذه الآية تدل على الإنشاء الطلبي، لأنها ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وفت الطلب، ويكون بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء، فهي هو الكلام يسمى بالإنشاء الطلبي.

15. وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

هذه الآية من أمثلة الكلام الإنشاء. كذلك هذه الآية تدل على الإنشاء الطلبي، لأنها ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وفت الطلب، ويكون بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء، فهي هو الكلام يسمى بالإنشاء الطلبي.

16. أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

هذه الآية من أمثلة الكلام الإنشاء. كذلك هذه الآية تدل على الإنشاء الطلبي، لأنها ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وفت الطلب، ويكون بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء، فهي هو الكلام يسمى بالإنشاء الطلبي. كما هو المعروف أن هذه الآية تدل على الأمر الذي يدل على خروج صيغ الأمر عن معناها الأصلي قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال وهي

التعجيز، لأنه جميع الأشجار في العالم تكون أفلاما والبحر يكون مدادها. هذه الآية أيضا تدل على أن المطلوب في هذه الآية أمر محبوب ولكن لا يرجى حصوله لكونه بعيد الوقوع.

17. أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيكُمْ مِّنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

هذه الآية من أمثلة الكلام الإنشاء. كذلك هذه الآية تدل على الإنشاء الطلبي، لأنها ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وفت الطلب، ويكون بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء، فهي هو الكلام يسمى بالإنشاء الطلبي. وهي الإستفهام. كما هو المعروف أن هذه الآية تدل على الأمر الذي يدل على خروج صيغ الأمر عن معناها الأصلي قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال وهي التقرير، لأنه لا يطلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل أي أن الله عليم بما في العالم كله ولكنه يريد بسؤاله ان يوبخ المسؤول عنه.

18. يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنُ وَوَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنُ وَوَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ

هذه الآية من أمثلة الكلام الإنشاء. كذلك هذه الآية تدل على الإنشاء الطلبي، لأنها ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وفت الطلب، ويكون بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء، فهي هو الكلام يسمى بالإنشاء الطلبي. الأمر وهي لفظ " اتَّقُوا" تدل على طلب التقوى الى الله، ولفظ "وَأَخْشَوْا" تدل على طلب خشوع يوم القيامة. وكذلك النهي لأنه طلب الكف عن الغرائم الحياة، وهي تدل على طلب الكف من الأعلى الى الأدنى أي من لقمان الى ابنه

الفصل الرابع : القيم التربوية في النصوص التي تشتمل على لفظ الكلام الخبري والإنشائي في سورة لقمان

للقيم تفاسير كثيرة منها قول خبيب طاهي إن القيمة هي سمة متصلة في شيء أي نظام عقائدي مرتبط بموضوع يعطي معنى (طاهي، 1996 : 18). إذن فالقيمة شيء مفيد و للبشر كمرجع للتخلق. تعرف فوروادرمنتا القيم على أنها سمات مهمة أو مفيدة للإنسان (فوروادرمنتا، 1999 : 677). و قيم التربية الإسلامية وفقاً لعلي ساروان هي الخصائص الإسلامية التي يمتلكها نظام التربية الإسلامية (ساروان، 2006 : 5). وهي وسيلة للوصول إلى الغاية النهائية في حياة الإنسان. وهذا القيم يستخدمه كثير من الناس لتحقيق أغراضهم في حياة إما في عملية الدراسة أو خارجها. و غايتهم بالقيم التربوية الإسلامية هي تكوين الإنسان الصالح متكاملًا بين الروحية والجسمية.

يظهر أثر التربية الإسلامية روحية و جسمية، فالروحية تتعلق بحال قلب الإنسان والجسمية تتعلق بخلقه في الحياة اليومية. أصبح من الواضح أن القلب هو مدار جميع أمور الإنسان. متى صلح قلب الإنسان صلح خلقه، هذا موافقا لقول الحبيب عبد الله ابن علوى الحدد "إنّ الظاهر أبدا يكون تابعا للباطن صلاحا وفسادا" (الحدد، 2017 : 6). و أما الأخلاق هي عبارة عن هيئة قلب الإنسان تصدر من غير فكر. فهما من ذلك أن قلب الإنسان يظهر بأخلاقه صلاحا وفسادا.

يعد القرآن الكريم الموجه الأساس للتربية وأهدافها ومبادئها ومناهجها وأساليبها ووسائلها، في إعداد الإنسان فكرياً وروحياً ونفسياً ووظيفياً، مراعيًا في ذلك استعداداته وقدراته، وحاجات الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه.

إذ أن تربية الأبناء في حياتنا الحاضرة أصبحت صعبة جداً في ضوء امواج عاتية من التحديات وتحتاج أول ما تحتاجه في سلم أولوياتها الإيمان المطلق بمسؤولية جميع مؤسسات المجتمع بدءاً بالأسرة مروراً برياض الأطفال الى

المدرسة والجامعة والمسجد والاعلام الى غير ذلك، وتنشئة الابناء واعدادهم لمواجهة تحديات المستقبل ومشكلاته.

من هنا يكتسب البحث أهميته من أهمية دعوة القرآن الكريم الى تربية الانسان واعداده وتأهيله بوصفه الخليفة في الارض، وعليه اعمارها وبنائها عن طريق العلم والبحث والنظر المستدام في عظيم خلق الله وملكوته.

وأود أن أؤكد أنه ليس هناك في مجال الدراسات القرآنية أو الدراسات التربوية، خلق من عدم، أو ابتداء من فراغ، بل الأمر أولاً وأخيراً أمر نضج متراكم عبر الزمان وجهد موصول على مر الأيام، لذا فان معرفة القيم المستنبطة من الآيات القرآنية المتمثلة بوصايا لقمان الحكيم لابنه زاداً مستمراً نهل منه كلما حاولت التحديات التي تحيط بنا أن تضيق علينا المكان.

ويهدف البحث الى تعرف القيم التربوية المستمدة من وصايا لقمان الحكيم لابنه في محاولة لتذكير الدعاة والمربين والاباء بما تضمنته تلك القيم من اساليب تربوية مهمة، تمثل اساس بناء الانسان وتربيته واعداده. ولتحقيق هدف البحث اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي للآيات القرآنية في سورة لقمان .

ثم بعد يتحلل الباحث تحليل المعاني الذي يشمل على ألفاظ الكلام الخبري والإنشائي في سورة لقمان يبرز فيها القيم التربوية تشمل على القيم التربوية الروحية أو الاعتقادية والأخلاقية ما يلي:

كانت المشكلة التي تبحث في هذا البحث هي القيم التربوية الإسلامية في سورة لقمان (مقارنة بين تفسير الطبري وتفسير الصابوني). أما الأهداف التي سيصل إليها البحث هي المعرفة الواضحة عن القيم التربوية الإسلامية في سورة لقمان (مقارنة بين تفسير الطبري وتفسير الصابوني).

يطبق هذا البحث بمطالعة الآيات القرآنية التي تبحث عن التكرير وأغراضه بالكتب المتعلقة بالموضوع السابق، والكتب المتعلقة باللغة العربية، إما

الكتاب الذي يبحث عن البلاغة، والقواعد اللغوية العربية، والصرف، والمفردات والعبارات، وغير ذلك. إذا نظر من ناحية المكان فهذا البحث يعتبر بحث كتابي (Library Research).

الطريقة المستعملة في هذا البحث هي جمع أنواع البيانات المتعلقة بالذاتي الذي يبحث الموجودة في أنواع الكتاب أوالمراجع (Content Analysis) عن موضوع التربية في سورة لقمان. وهذه الآيات ترتب في أحد موضوع البحث، ثم تحلل بالعلوم المناسبة بالمشكلات التي تبحث، والأخير تولد النظرية المتينة من القرآن عن الموضوع البحث.

نتائج هذا البحث هو كما يلي:

المُتعلِّقة بأصول العقيدة أوصى لقمان ابنه بجملةٍ من الوصايا المتضمنة القيام بأعمالٍ صالحةٍ عديدةٍ المُتعلِّقة بالأعمال الصالحة أوصى لقمان ابنه بجملةٍ من الوصايا التي فيها أعمالٌ صالحةٌ المُتعلِّقة بالعلاقة مع الناس وردت العديد من الوصايا في ما يتعلّق بالروابط مع الناس

لقد أوصى لقمان الحكيم ابنه بوصايا متعدّدة ، ورد ذكرها في سورة سمّيت باسمه في القرآن الكريم ، وفي ما يلي شرح تفصيلي لهذه الوصايا التي أوصى بها لقمان ابنه حسب ما وردت في كتاب الله عزّ وجلّ :

1. التحذير من الشرك بالله

كانت البداية التعليمية هي تعريف التوحيد بالله في قوله تعالى "يُبَيِّنُ لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ"؛

الشِّرْكَ بالله، مصطلح إسلامي يشير إلى جعل شريكٍ لله في العبادة والملك. ويعتبر الإسلام الشِّرْكَ بالله أكبر الكبائر، ويسمى صاحبه مشرّكًا. والشرك والكفر قد

يُطلقان بمعنى واحد وهو الكفر بالله أي: التكذيب والجحود بالله، وقد يُفَرَّق بينهما فيُخَصَّ الشرك بعبادة الأوثان أو النجوم وغيرها من المخلوقات مع اعترافهم بالله، فيكون الكفر أعم من الشرك.

قال ابن فارس: "الشين والراء والكاف أصلان، أحدهما يدلّ على مقارنة وخلافٍ انفرادٍ، والآخر يدلّ على امتداد واستقامة.

فالأول: الشركة، وهو أن يكون الشيء بين اثنين لا ينفرد به أحدهما، يقال: شاركت فلاناً في الشيء إذا صرت شريكه، وأشركت فلاناً إذا جعلته شريكاً لك". وقال الجوهري: «الشريك يجمع على شركاء وأشراك، وشاركت فلاناً صرت شريكه، واشتركنا وتشاركنا في كذا، وشركته في البيع والميراث أشركه شركة، والاسم: الشرك».

حيث أن نفس الناشئ في هذه المرحلة التي ينتقل فيها من الطفولة إلى مدارج الشباب تكون متيقظة ومدركة للفطرة السليمة التي تقوده إلى الإيمان بالله ؛ فكان من الضروري أن يدعم المربي هذه الفطرة بأسلوب حكيم حتى لا يحيد المتربي عن الطريق المستقيم.

2. الإحسان إلى الوالدين

بر الوالدين والإحسان إليهما من أعظم الأعمال إلى الله عزوجل، لذا قرن المولى سبحانه بر الوالدين والإحسان إليهما بتوحيده، فقال تعالى: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا". وقال ابن عباس-رضى الله عنهما:- (ثلاث آيات نزلت مقرونة بثلاث، لا يقبل الله واحدة بدون قرينتها: أما الأولى: فهي قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ" فمن أطاع الله ولم يطع الرسول لم يقبل منه.وأما الثانية: فهي قول الله: "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ" فمن أقام الصلاة وضيع الزكاة فلن يقبل منه.وأما الثالثة: فهي قول الله تعالى: "أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ" فمن شكر الله ولم يشكر لوالديه لم يقبل منه.

والإحسان للوالدين من أعظم القربات وهو سبب في دخول الجنة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (رغم أنفه، رغم أنفه، رغم أنفه - أى: ذل وهان وتعرض للخيبة والخذلان- قيل: من يا رسول الله؟! - أى: من هذا الذى تعرض للخيبة والذلة والمهانة- فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم: من أدرك والديه الكبر أحدهما أو كلاهما ثم لم يدخل الجنة)، وحينما جاء رجل يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد، سأله النبي: أحي والداك؟ قال: نعم. قال: ففيمهما فجاهد).

جاء الهدف الثاني يشير إلى ضرورة بر الوالدين وشكرهما في قوله تعالى "وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ" ، وهنا لا يدرك المراهق أهمية الحقوق والواجبات ؛ لذلك وجب على المربي أن يضع الآداب الشرعية نصب عينيه والتي من أهمها بعد حق الله تعالى عليه هو حق الوالدين والبر بهما ، وإن كان الوالدان أو أحدهما يسعى بأن يسلبك من طريق الله بعد الهداية ؛ فلا اتباع لهما فيما نهى الله ولكن من الضروري حسن معاملتهما وعدم هجرهما.

وتأتي فيما بعد حكمة اتباع الحق في قوله تعالى "وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" ؛ فالناشيء يشعر بحاجة إلى الانتماء إلى فئة معينة ، ومن هنا جاء مسلك المربي الذي يوجهه للانتماء إلى أهل الحق.

3. مراقبة الله عز وجل

المراقبة: هي دوام علم العبد، وتيقنُهُ باطلاع الحق سبحانه وتعالى على ظاهره وباطنه. مراقبة الله في السر والعلن دليل على قوة إيمان العبد بالله عز وجل، وباسمه الرقيب الذي هو اسم من أسمائه الحسنی الدالة على عظمته وجلاله وكماله، فهو الرقيب الذي لا يغيب عنه شيء من أمور خلقه، الحفيظ الذي لا يغفل، الحاضر الذي لا يغيب، العليم الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة من

أحوال خلقه، يرى أحوال العباد، ويحصي أعمالهم، ويحيط بمكنونات سرائرهم، فهو مطلع على الضمائر، شاهد على السرائر، يعلم ويرى، ولا يخفى عليه السر والنجوى

تتجلى فيما بعد حكمة مراقبة الله تعالى في قوله عز وجل "يُبَيِّنُ لِنَهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ" ، وذلك من أجل تعليم الناشيء أن الله يعلم كل كبيرة وصغيرة ؛ مما يدعو إلى السعي إلى إرضاء الله والبعد عن نواهيه.

وفي ذلك إقرار من لقمان لابنه بأن الله عز وجل هو عالم الغيب وحده ، وأنه المطلع على ما في السرائر، ولا تخفى عليه في هذه الدنيا أي خافية ، فهو قريب من عباده ، ويعتبر ذلك من تقرير العقيدة والتوحيد، وفي هذه الآية الكريمة إقرار أيضاً بمدى قدرة وعظمة الله عز وجل ، فقد قيل : إِنَّ الْحَسَنَ لَا يَدْرِكُ لِلْخَرْدَلَةِ ثِقَلًا ، إِذْ لَا تَرَجِحُ مِيزَانًا ، ومعنى ذلك أنه لو كان للإنسان أي رزق ولو بمقدار حبة من خردل ساقها الله عز وجل إلى من كانت رزقه ، و المطلوب من الإنسان في هذه الحالة أن لا يشغل نفسه عن الفرائض أثناء سعيه للرزق ، وكذلك فإن في الآية الكريمة توجيهاً إلى الالتفات إلى قدرة الله عز وجل الكبيرة ، وإحاطته بكل صغيرة وكبيرة علماً ، وإحصائه لكل شيء عدداً ، ومن الآيات التي تدل على اتساع علم الله عز وجل ، وقدرته الكبيرة ، قوله سبحانه وتعالى : (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) سورة الأنعام : 59 ، وفي قوله سبحانه وتعالى : (حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ) إشارة إلى عدل ميزان الله عز وجل ، ودقة حسابه ، ويتضح ذلك في دقة التعبير بحبة الخردل ، والتي لا وزن لها ولا قيمة تذكر ، وقوله : (فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ) دلالة على أنها في مكان لا يمكن الوصول إليه أبداً ، ولا هي ظاهرة لأحد ، وقوله : (أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ ...) أي في الكيان المتسع ، والذي تبدو فيه النجوم كأنها نقطة صغيرة أو ذرات تائهة وضائعة ، وقوله : (أَوْ فِي الْأَرْضِ) أي

ضائعة في التراب و الحصى و لا تكاد تظهر ، و المراد بذلك كله هو قدرة الله عزّ وجلّ على إحصاء أعمال العباد ، و معاصيهم ، و طاعاتهم ، مهما كان حجمها ، كبيرة أم صغيرة لا تكاد تظهر للعيون ، و في هذا القول يتضح معنى التخويف ، و الموعدة ، و بالتالي يعلم الإنسان أنّ الله عزّ وجلّ يراقبه دائماً ، فيلتزم مخافة الله عزّ وجلّ في تصرّفاته و أعماله ، مهما كانت سواءً في الجهر أو في الخفاء .

4. الأمر بإقامة الصلاة

إنّ المفهوم الحقيقي لإقامة الصلاة: هو أداء الصلاة بأفعالها، وركوعها، وسجودها، وخشوعها، والتذلل بين يدي الملك الحق- عز وجل- والتفكير فيما يقرأ من القرآن والأذكار، في مختلف أركان الصلاة، ثم أداء الصلاة مع الجماعة في بيوت الله، وإلقاء الدنيا وراء الظهر، والإقبال على الله... ثم المحافظة على الصلوات الخمس حين ينادى بهن.. هذا -تقريباً- هو المفهوم الحق لإقامة الصلاة.

وهي واضحة من خلال كلمة (أقيموا) فإن الإقامة تشمل كل ما سبق... ومن بلاغة القرآن الكريم جمعه المعاني الجليلة بلفظ موجز، قال الله: (وأقيموا الصلاة) ولم يقل: (صلوا). ولم ترد آية في القرآن بلفظ: (صلوا) بالأمر المجرد عن الإقامة..

وبهذا يتبين لنا أولاً: عظمة القرآن وبلاغته وقوة مصدره: (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا). وثانياً: أهمية العناية بالصلاة جملة وتفصيلاً، لما اشتملت عليه كلمة (أقيموا) من المعاني العظيمة.

قال سبحانه و تعالى : (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) ، و الصلاة هي أول أمر يحاسب عليه الإنسان في يوم القيامة ، فإقامة الصلاة ركن من أركان الإسلام وفرض لا يمكن تجنبه او البعد عنه . فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنّ أول ما يُحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلّاته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح ،

وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ...) رواه الترمذي ، وقد اهتم الإسلام بالصلاة اهتماماً عظيماً ، وأمر المسلم بالمحافظة على أدائها سواءً أكان في الحضر أم في السفر ، أو حالة الأمن أو الخوف ، قال سبحانه و تعالى : (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) سورة البقرة : 238 ، و ذلك لما للصلاة من أثر تربويّ على النفوس ، و اطمئنان القلوب ، و إصلاح الفرد و المجتمع على حدّ سواء .

5. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الأمور الواجبة في الدين الإسلامي، بنصوص الكتاب والسنة وإجماع الأمة، وهي من النصيحة التي هي الدين، جاء في كتب اللغة أن المعروف: ما يستحسن من الأفعال، وكلّ ما تعرفه النفس من الخير وتطمئن إليه. والمنكر: كل ما قبّحه الشرع وحرّمه وكرّهه. وقيل عن المعروف: هو اسم لكلّ فعل يُعرّف بالعقل أو الشرع حسنه. والمنكر: ما ينكر بهما، أي كل فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه أو تتوقف في استقباحه واستحسانه، فتحكم بقبحه الشريعة. وجاء في مجمع البيان أنّ المعروف: الطاعة، والمنكر: المعصية. وجاء في تعريف الحسبة عند الإمام الماوردي في كتابه الأحكام السلطانية: «أنه أمر بالمعروف إذا ظهر تركه ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله».

إنّ من جملة ما وصّى به لقمان ابنه أن يؤمن بالله عزّ وجلّ ، و لا يشرك به شيئاً ، و أن يبرّ والديه ، و أن يثق بعدل الله عزّ وجلّ ، و أن يقوم بأداء الصلّاة ، و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، و ذلك لتأسيس مجتمع إنسانيّ متوازن ، و من الضروري أن يفهم أهمية الأمر بالمعروف والكلمة الطيبة والنهي عن كل منكر ،

و قد جاء في الحديث عن أبي سعيد الخدري قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَ ذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ) رواه مسلم

، ولذلك يعدّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مكارم الأخلاق التي دعا إليها الإسلام ، لأنّ فيها خدمةً عظيمةً للمجتمع ، و صيانةً له عن الانزلاق إلى الانحراف الأخلاقي ، ولذلك كان هناك حرص كبير من الشّارع على أن يجاهد المسلمون كلّ انحراف بأيديهم ، أو بألسنتهم ، أو بقلوبهم ، وذلك أضعف أنواع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

6. الصبر عند الشدائد

و الصّبر في اللغة يعني : الحبس أو الكفّ ، و في الاصطلاح : هُوَ قُوَّةٌ خَلْقِيَّةٌ مِنْ قُوَى الْإِرَادَةِ ، تَمَكَّنَ الْإِنْسَانُ مِنْ ضَبْطِ نَفْسِهِ ، لِتَحَمُّلِ الْمَتَاعِبِ ، وَالْمَشَقَّاتِ ، وَالْأَلَامِ ، وَضَبْطِهَا عَنِ الْإِنْدِفَاعِ بِعَوَامِلِ الضُّجْرِ ، وَالْجَزَعِ ، وَالسَّامِ ، وَالْمَلَلِ ، وَالْعَجَلَةِ ، وَالرَّعُونَةِ ، وَالْغَضَبِ ، وَالطَّيْشِ ، وَالْخَوْفِ ، وَالطَّمَعِ ، وَالْأَهْوَاءِ ، وَالشَّهَوَاتِ ، وَالغَرَائِزِ ، وَإِنَّ الصَّبْرَ يَمَكِّنُ الْإِنْسَانَ مِنْ أَنْ يَضَعَ الْأُمُورَ فِي نَصَائِبِهَا ، وَيَتَصَرَّفَ بِعَقْلِيَّةٍ وَاتِّزَانٍ ، وَيَقُومَ بِالْأَمْرِ الْمُنَاسِبِ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ ، وَبطريقة حكيمة، بخلاف التّسرع الذي يؤدّي إلى العجلة ، وعدم وضع الإنسان للأمور في نصابها الصّحيح . وعليه أيضًا أن يتعلم قيمة الصبر وما قد يجنيه من خير نتيجة لصبره على الابتلاء.

كما هو المعروف أنّ الدّعوة إلى الله عزّ وجلّ تتطلب من الإنسان أن يصبر على ما يلقاه من أعداء الدّعوة ، وذلك لأنّ تحويل أفكار النّاس ومعتقداتهم هو أمر صعب نسبيّاً ، لأنّ هذه الأفكار تكون قد ترسّخت في قلوبهم وعقولهم ، وهذا أمر يصعب على النّفوس تقبّله وتصديقه ، ولهذا فقد أوصى لقمان ابنه أن يصبر، قال تعالى : (وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) سورة لقمان : 17، وذلك لأنّ الإنسان عندما يبدأ بدعوة النّاس إلى الخير ، وأمرهم بالمعروف ، ونهيهم عن المنكر ، يتصدّى له أعداء الدّعوة ، ويناله الأذى منهم ، وإن كان قليلاً .

7. الآداب الاجتماعية

فها هي قد أمر لقمان الحكيم ابنه أن يكون كاملاً و مكماً لمن سواه ، و خشي عليه بعد ذلك أمرين ، أن يتكبر على غيره بصفته مكماً لهم ، و أن تصيبه الخيلاء و التبخر كونه كاملاً في نفسه ، قال لقمان لابنه و هو يعظه : (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) سورة لقمان : 18 ، و قال : (وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) سورة لقمان : 19، و قد قال القرطبي في تفسير هذه الآية : هُوَ أَنْ تَلْوِي شِدْقَكَ إِذَا ذَكَرَ الرَّجُلَ عِنْدَكَ كَأَنَّكَ تَحْتَقِرُهُ ، فَالْمَعْنَى : أَقْبَلْ عَلَيْهِمْ مَتَوَاضِعًا مُؤَنَسًا مُسْتَأْنَسًا ، وَ إِذَا حَدَّثَكَ أَصْغَرَهُمْ فَأُصْغِرْ إِلَيْهِ حَتَّى يَكْمَلَ حَدِيثَهُ ، وَ كَذَلِكَ كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَفْعَلُ ، وَ التَّكْبَرُ لَيْسَ خُلُقًا مِنْ أَخْلَاقِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الْمُتَكَبِّرَ لَوْ عَرَفَ حَقِيقَةَ نَفْسِهِ ، وَ فَهَمَ إِلَى أَنْ يَرْجِعَهُ حِينَ مَوْتِهِ ، فَإِنَّهُ سَيُخْجَلُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَ يَخْلُصُ عِبَادَتَهُ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَ يَتَوَاضَعُ لِخَالِقِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَ قَدْ أَكَّدَ ذَلِكَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي قَوْلِهِ : (مَا تَوَاضَعُ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ) رواه مسلم .

و أمَّا قَوْلُهُ : (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا ...) ، وَ الْمَرْحُ يَأْتِي بِمَعْنَى الْفَرْحِ وَ شِدَّةِ النَّشَاطِ ، بِشَكْلِ مَجَاوِزٍ لِلْقَدْرِ ، وَ هُوَ أَيْضًا بِمَعْنَى الْخِيَلَاءِ وَ التَّبَخُّرِ ، فَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى : (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا) ، أَي بِمَعْنَى لَا تَمْشِ مَشِيَّةً تَدُلُّ عَلَى التَّبَخُّرِ وَ الْخِيَلَاءِ ، وَ خَتَمَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى الْآيَاتِ بِقَوْلِهِ : (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) ، أَي أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا عَلَى النَّاسِ ، مُتَكَبِّرًا عَلَيْهِمْ بِمَشِيَّتِهِ وَ إِعْرَاضِهِ ، قَالَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى : (وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ...) ، وَ هُنَا أَمْرٌ مِنْ لِقْمَانَ لِابْنِهِ بِأَنْ يَمْشِيَ مَشِيَّةً مُعْتَدِلَةً قَاصِدَةً ، فَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى : (وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) ، وَ الْقَصْدُ فِي ذَلِكَ هُوَ عَدَمُ إِضَاعَةِ الْإِنْسَانَ لِطَاقَتِهِ فِي التَّبَخُّرِ ، وَ أَنْ يَمْشِيَ بِطَرِيقَةٍ لَا تَلْكَأُ فِيهَا ، وَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى : (وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) أَي أَنْقِصْ مِنْ صَوْتِكَ ، وَ لَا تَتَكَلَّفْ فِي

رفعه ، أنّ الجهر به و التكلف يؤدّي إلى إيذاء النّاس ، و المقصود بذلك هو
التواضع



الباب الخامس

الاختتام

الفصل الأول : نتائج البحث

قدحللت الباحثة ألفاظا التي تشتمل على الكلام الخبري والإنشائي في سورة لقمان و القيم التربوية فيها ,و بعده حصلت على النتائج الآتية :

أ. إن ألفاظ الكلام الخبري والإنشائي كلاهما في سورة لقمان كثيرة، وهي 95 كلاما.

ب. إن أقسام الكلام الخبري والإنشائي في سورة لقمان على حسب أغراضه 64 كلاما يكون في الكلام الخبري غرضه لإفادة المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر نحو : إن النية أساس العمل و الأعمال تابعة لها حسنا و قبحا و صحة و فسادا و 20 كلاما يكون في الكلام الخبري غرضه للحث على السعي و الجد نحو : عمرك رأس مالك و عليه أصل تجارتك و به وصولك إلى نعيم الأبد في جوار الله تعالى. و على حسب أضربه 51 كلاما يكون في ضرب الكلام الخبري الإبتدائي، نحو: الذكر هو الورد الدائم المستمر و 30 كلاما يكون في ضرب الكلام الخبري الطلبي، نحو: إن إقبال العبد على ربه و عبارته له على قدر محبته له و المحبة تابعة للمعرفة و 4 كلام يكون في ضرب الكلام الخبري الإنكاري نحو: إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالا يهوي بها أبعد من الثريا.

ج. إن الكلام الخبري والإنشائي في سورة لقمان و هو 5 كلام. الأول جعل المخاطب خالي الذهن كالمتردد و هو 3 كلام، مثاله : إن الصيام قطب الرياضة و أساس المجاهدة. و الثاني جعل المنكر كغير المنكر و هو كلام واحد، مثاله : و من ذلك صلاة الضحى و هي صلاة مباركة كثير النفع. و الثالث جعل غير المنكر كالمنكر و هو كلام واحد، مثاله : و إنَّ الْفُجَّارَ لَفِي

جَجِيم ﴿الإنفطار: 14﴾.

د. القيم التربوية في النصوص التي تشتمل على لفظ الكلام الخبري والإنشائي في سورة لقمان ينقسم إلى القسمين. الأول إعتقادية تتمثل في تقوية اليقين، مثاله : اليقين هو عبارة عن قوة الإيمان بثباته ورسوخه حتى يصير كأنه الطود الشامخ لا تزلزله الشكوك ولا تزعزعه الأوهام. و في اصلاح النية وتحسينها، مثاله : النية عبارة عن غرضك الذي حملك على العزم والعمل والقول. و في مراقبة الله تعالى، مثاله :المراقبة من أشرف المقامات و أرفع المنازل و أعلى الدرجات .و في التمسك بالقرآن والسنة، مثاله : إن الكتاب والسنة دين الله القويم صراطه المستقيم .

و الثاني قيم تربية الأخلاقية التي تتمثل على الأخلاق إلى الله، منها

كانت المشكلة التي تبحث في هذا البحث هي القيم التربوية الإسلامية في سورة لقمان (مقارنة بين تفسير الطبري وتفسير الصابوني). أما الأهداف التي سيصل إليها البحث هي المعرفة الواضحة عن القيم التربوية الإسلامية في سورة لقمان (مقارنة بين تفسير الطبري وتفسير الصابوني).

يطبق هذا البحث بمطالعة الآيات القرآنية التي تبحث عن التكرير وأغراضه بالكتب المتعلقة بالموضوع السابق، والكتب المتعلقة باللغة العربية، إما الكتاب الذي يبحث عن البلاغة، والقواعد اللغة العربية، والصرف، والمفردات والعبارات، وغير ذلك. إذا نظر من ناحية المكان فهذا البحث يعتبر بحث كتابي (Library Research).

الطريقة المستعملة في هذا البحث هي جمع أنواع البيانات المتعلقة بالذاتي الذي يبحث الموجودة في أنواع الكتاب أوالمراجع (Content Analysis) عن موضوع التربية في سورة لقمان. وهذه الآيات ترتب في

أحد موضوع البحث, ثم تحلل بالعلوم المناسبة بالمشكلات التي تبحث,
والأخير تولد النظرية المتينة من القرآن عن الموضوع البحث.

نتائج هذا البحث هو كما يلي:(1) سورة لقمان الآية 12-19 تتكلم أن
أول شيء الذي علم لقمان لابنه هو عن العقيدة بالنهي عن الشرك, ثم
يلمها الأخلاق تعنى عن الإحسان إلى الوالدين, وبعدها تتكلم عن العبادة
تعنى عن الأمر إلى إقامة الصلاة. (2) التفسير التربوي في سورة لقمان
الآية 12-19 عند تفسير الطبري و صفوة التفاسير. التفسير التربوي في
سورة لقمان الآية 12-19 عند تفسير الطبري يحتوي علي الأمر بالشكر
لله والشكر للوالدين على تربيتهما إيانا, وعلم عن المسؤولية, وأمر بإقامة
الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر, والصبر, والابتعاد عن التكبر.
التفسير التربوي في سورة لقمان الآية 12-19 عند صفوة التفاسير
تتكلم عن موعظة لقمان الحكيم لولده ليكون عاقلا, ولا تشرك بالله,
ثم وعظ لقمان أيضا عن الإحسان إلى الوالدين لا سيما الوالدة,
ومعاملة الوالدين بالمعروف

ولو أنهما بذلا جهدهما ليحملاك على الكفر والإشراك بالله, ثم أمر
لقمان ابنه باتباع طريق من رجع إلى الله, وعظ لقمان ولده عن عاقبة
المعصية, وأمر بالمحافظة على الصلاة, والصبر على المحن والبلايا, ثم أمر
بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. والأخير نهي لقمان ابنه عن التكبر
بالتعليل لذلك النهي لأن الله كره المتكبر. (3) المقارنة بين التفسيرين في
التربية هي كما يلي: أن تفسير الطبري يفسر الآيات من ناحية رواة أهل
التأويل أما صفوة التفاسير يفسر من ناحية لغوية و معانيمها, ثم تفسير
الطبري يحتوي علي آراء كثيره مختلفة من أهل التأويل و صفوة التفاسير
لا تحتوي الاختلاف فيها, ثم ترتب صفوة التفاسير من مناسبة السورة,
ثم المفردات, ثم تفسير الآيات, ثم بلاغة الآيات, ثم الأخير التنبيه, أما
تفسير الطبري لا يترتب مثل صفوة التفاسير, ثم تفسير الطبري يصور

شخصية لقمان الحكيم أدق من صفوة التفاسير، ثم زاد محمد على الصابوني تفسير آية "يا بني لا تشرك بالله" (لقمان:13) بكلمة "كن عاقلاً" أما الطبري لا يفسر هذه الآية إلا قول الخطأ من القول العظيم في آخر آية، والأخير أن في تفسير "يأت بها الله" (لقمان:16) فسر الطبري بيعلها الله، أما في صفوة التفاسير يفسرها "يحضرها الله سبحانه ويحاسب علمها".

الفصل الثاني : الاقتراحات

وبعد ما انتهى الباحث من كتابة هذا البحث تقدم بعض الاقتراحات الآتية:

1. إن هذا البحث لا يكمل بحثه. فلوجود كماله، من فضلك أيها الباحثين اللاحقين أن تبحثوا هذا بحثاً عميقاً. و لكن إذا وجدتم مصاعب و مشاكل فعليكم بالصبر والتوكل وإعادة البحث بحثاً دقيقاً، ولاشك أن الله يجعلكم مخرجاً.
2. و لأجل زيادة الفهم عن الكلام الخبري في علم المعاني فيلزم على الدراسين أن يقرئوا كثيراً من كتب البلاغية خاصة في علم المعاني.
3. ولا أنسى عل الشيء أن هذه الدراسة تُأخذ من كثير من المراجع، إما يتعلق بالمراجع العربية و إما يتعلق بالمراجع الإندونيسية. وكذلك إما يتعلق بالمراجع المتقدمة وإما يتعلق بالمراجع المتحثة
4. و أصبح من الواضح أن في سورة لقمان، كثيراً من الأساليب المتنوعة خاصة عن جوانب البلاغية. ولذلك، على الباحثين اللاحقين أن يحلوا بالمناهج التحليلية المتنوعة حتى يبصروا فضائل هذا الكتاب من الكتب الأخرى بالبرهن الساطعة.

5. هذه الدراسة التي قام بها الباحث دراسة بمنهج التحليلية البلاغية، لذا من المستحسن أن تقوم شعبة تعليم اللغة العربية بعملية تعلم علم البلاغة أوسع و أعمق للتسهيل على الباحث اللاحق الذي يبحث الدراسة بمنهج التحليلية البلاغية.





uin

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG